السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 60
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

الثورة السورية في عامها الثالث واللاطائفية ما تزال عنوانها الرئيسي

7

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الستون - الأحد 14 نيسان (أبريل) 2013

وسط استمرار قصف النظام للمدن والقرى السورية

النصرة تعلن بيعتها للقاعدة، والمعارضة ترد

جانب من الدمار الذي يخلفه القصف اليومي على مدينة داريا

هل تُسرق الثورة ؟

لم يكن متوقعًا ولا مفهومًا للسوريين ولجبهة النصرة كذلك إعلان أبي بكر البغدادي زعيم «دولة العراق الإسلامية» اندماج فرع القاعدة العراقي مع فرعه السوري ممثلًا بالنصرة في سوريا، وتشكيل «دولة العراق والشام الإسلامية».

لا نعتقد أن النصرة ومن خلفها القاعدة بحكم تاريخها وشكل تنظيمها بعيدة عن الاختراق الإقليمي والدولي إلى أعلى المستويات وهو ما يعني رهن جزء من مصير الثورة لقوى لا تهتم بالثورة من الأساس.

من المهين والمؤسف لسوريا ولمئة ألف شهيد وعشرات المدن المدمرة في سبيل الحرية أن يأتي تنظيم من خارج سوريا كلها ليفرض عليهم شكل الدولة بلا انتخاب ولا صندوق اقتراع ولا استشارة حتى!

ليس أكثر إهانة منه إلا الموقف الذي حشر فيه إعلام الثورة والمعارضة السياسية معًا، فما حاولت الثورة تجميله وإخفاءه أحيانًا أمام القريب والبعيد بات أكثر وضوحًا ولا يمكن تجاهله، وبات لزامًا على السوريين مواجهته ليس لأنهم يريدون مواجهته وإنما لأنه هو من يريد مواجهتهم.

لا أحد يناقش في انجازات النصرة العسكرية، ولكن تصوير النصرة وكأنها الفصيل المقاتل (الوحيد) في سوريا هي مبالغات وتهويل إعلامي يبدو أن بعض إعلام الثورة تورط به أحيانًا.

يجب على إعلام الثورة أن يصارح نفسه بواقعه وأخطائه وأن يركز ويدعم ما هو ثوري وطني حقيقي وأن يبتعد عن كل ما يحرف الثورة عن مبادئها الوطنية، ويسلط الضوء عليه بغية تصحيحه لا تجميله والتغطية عنه.

ليست النصرة هي القوة الوحيدة صاحبة الأجندة في سوريا وليست أول خطأ يقع إعلام الثورة في التعامل معه، وهو ما يحتم علينا كإعلام ثوري تسليط الضوء عليه بعيدًا عن الحساسيات الغربية والشرقية على السواء، فما حاولت الثورة إخفاءه خلال الفترة الماضية هو الآن يخفيها.

إعدامات ميدانية في الصنمين وقصف على سراقب بالبراميل المتفجرة

3

جبهة النصرة تبايع الظواهري، والمعارضة ترد

4

الريف الشرقي لمعرة النعمان بين الدمار وهاجس إعادة الإعمار

9

للشهر السادس على التوالي، قصف صاروخي ومدفعي على مدينة داريا واشتباكات بين الحر وقوات الأسد

استمرت الحملة العسكرية التي تشنها قوات الأسد على مدينة داريا، ودخلت في شهرها السادس على التوالي في محاولة للسيطرة عليها واستعادتها من عناصر الجيش الحر بشكل كامل، إذ تعرضت المدينة طيلة الأسبوع الفائت لقصف صاروخي ومدفعي من الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري والفوج 100 بالإضافة إلى قصف من الدبابات المتمركزة على أطراف المدينة حسب المجلس المحلي للمدينة. وأدى القصف إلى استشهاد وإصابة العديد من المدنيين وأفراد الجيش الحر، وازدياد نسبة الدمار في كافة أرجاء المدينة. وترافق القصف مع محاولات اقتحام إلى وسط المدينة من قوات الأسد بالدبابات والمدرعات، حيث دارت اشتباكات على بعض الجبهات كان أعنفها في محيط مقام سكينة ومنطقة الجمعيات وتمكن الجيش الحر من إعطاب دبابة وقتل عدد من جنود الأسد. كما قامت كتائب الجيش الحر في المدينة بالهجوم على الأماكن التي تمركزت بها قوات الأسد في الفترات السابقة في محاولة لاستعادتها بحسب المكتب الإعلامي للواء شهداء الإسلام. ولا زالت قوات الأسد تقوم بعمليات تجريف وتفجير المنازل في الأحياء السكنية المحاذية لمطار المزة العسكري بهدف تأمين حدود المطار من هجمات الجيش الحر، والتمركز بها لمحاولة تحرير المطار كما أفاد أحد الخبراء العسكريين سابقًا.

سبعة شهداء تحت التعذيب من معتقلي داريا

استشهد سبعة من أبناء داريا المعتقلين في سجون النظام خلال الأشهر الماضية في ظروف غامضة. إذ علم ذويهم بنبأ استشهاد أبنائهم إما عن طريق معتقل أفرج عنه أو باتصال بهم من مشفى عسكري يطلب منهم الحضور لاستلام جثة ابنهم أو قريبهم.

حيث وصل خبر استشهاد المدرّس نبيل شربجي بتاريخ 13 آذار والذي اعتقل من قبل المخابرات الجوية بتاريخ 2 شباط 2013، ويرجح أنه حول للمشفى العسكري 601 بعد فترة قصيرة من اعتقاله بسبب التعذيب الكبير الذي تلقّاه ليستشهد فيها بعد أيام من وصوله إليها حسب مصادر من المشفى، ولم يتمكن ذويه من استلام جثته حتى اليوم.

كذلك تلقى ذوي المعتقل أحمد حليوا يوم الاثنين 8 نيسان اتصالًا هاتفيًا من المشفى العسكري 601 كي يحضروا لاستلام جثمان ابنهم، ويعود سبب وفاة احمد بحسب تقرير المشفى إلى ارتفاع السكر وصل إلى 800. وقد ذهب أهله لاستلام جثمانه في اليوم التالي فلم يجدوا شيئًا في المشفى. ويُذكر أن أحمد قد اعتقل بتاريخ 28 شباط الفائت.

كما واتصلت الجهة ذاتها يوم الثلاثاء 9 نيسان بذوي المعتقل محمد العبار وذوي المعتقل هيثم شما الذي كان قد اعتقل بتاريخ 6 كانون الأول 2012 بعد مداهمة مزرعته بخان الشيخ وطلبوا منهم الحضور لاستلام جثمانه.

وقد روى أحد المعتقلين المفرج عنهم أن هيثم شما استشهد بعد ضربه على قدميه أثناء التحقيق، إذ عاد إلى الزنزانة متورم القدمين ومن ثم جرحت قدمه وأصيب بمرض «الغرغرينا» وتوفي بعد يومين.

وقبل أيام حدث ذات الشيء مع أهل المعتقل محمد كناكرية الذي اعتقل بتاريخ 19 كانو الأول 2012 برفقة زوجته وأخواتها محمد وعبد الرحمن زبدية من منطقة صحنايا فقد تواردت الأنباء الأخيرة عن استشهاده مع أخوات زوجته!! وبقي مصير زوجته مجهولًا.

نبيل شربجي، استشهد في سجون النظام

الحر يقصف فرع المخابرات الجوية في منطقة سبينة.. وقوات الأسد ترد بغارات الطيران الحربي وراجمات الصواريخ

قصفت كتائب لواء شهداء الإسلام في داريا، بالتعاون مع كتيبة المقداد بن عمرو فرع المخابرات الجوية في منطقة السبينة (جنوب دمشق) بقذائف الهاون يوم الخميس 11 نسيان 2013, كما قصفت أيضًا برج مشمشتين الواقع بالقرب من أوتوستراد (دمشق–درعا) والذي يتحصن بداخله العديد من عناصر الأسد.

وأكد النقيب أبو جمال قائد لواء شهداء الإسلام في داريا لعنب بلدي أنه تم استهداف فرع الجوية بعدة قذائف هاون مما أدى إلى إصابته وتصاعد سحب الدخان منه, كما بث المكتب الإعلامي للواء مقاطع فيديو أثناء عملية القصف على تلك المواقع .

وفي يوم الجمعة 12 نيسان قصفت قوات الأسد براجمات الصواريخ والمدفعية منطقة السبينة ردّا على قصف الحر، مما أدى إلى استشهاد عائلة كاملة ووقوع عدد من الإصابات في صفوف المدنيين، بالإضافة إلى دمار في الأحياء السكنية.

وشنت الطائرات الحربية عدة غارات جوية على المنطقة، حيث استهدفت بالقنابل الفراغية أكبر معامل المنظفات في دمشق (معمل الوزير ومعمل دعبول والسيد) مما أدى إلى تصاعد الدخان من المعمل بحسب تنسيقية المنطقة، وقد بث ناشطون على شبكة الانترنت مقاطع فيديو تظهر سحب الدخان المتصاعدة من المعمل.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

- الأحد 7 نيسان 2013
699 فاتن المصري

- الاثنين 8 نيسان 2013
700 محمد مطر
701 ياسر فياض

- الثلاثاء 9 نيسان 2013
702 محمد دقو
703 عمار المصري (20 عام)
704 سليمان حمدي بيرقدار (30 عام)

- الخميس 11 نيسان 2013
705 أحمد نمورة

إعدامات ميدانية في الصنمين وقصف على سراقب بالبراميل المتفجرة

نفذت قوات النظام الأربعاء 10 نيسان مجزرة في مدينة الصنمين بريف درعا راح ضحيتها أكثر من 60 شهيدًا، كما استهدفت طائرات النظام يوم السبت 13 نيسان مدينة سراقب في ريف إدلب بثلاث غارات جوية موقعةً 26 شهيدًا في حصيلة أولية.

وقد اقتحمت قوات النظام متمثلة بالفرقة التاسعة وفرع الأمن العسكري فجر الأربعاء مدينة الصنمين من كافة المحاور تحت غطاء من القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون والدبابات بعد اشتباكات مع عناصر من «الجيش الحر» انتهت بانسحاب الجيش الحر بسبب القصف العنيف واستخدام المدنيين دروع بشرية بحسب مصادر إعلامية في المدينة.

وخلفت الحملة التي استمرت لسبع ساعات 60 شهيدًا بينهم تسعة أطفال وأربع نساء وأكثر من 45 جريحًا، وذلك بعد أن اقتحمتها قوات الأسد وأعدمت ميدانيًا 20 شخصًا كما قتلت عددًا من المدنيين حرقًا أو «ذبحًا بالسكاكين» واعتقلت أكثر من 200 شخص بينهم نساء، وسجل العشرات في عداد المفقودين،

وقامت قوات الاسد بحرق وتهديم ما يقارب 60 منزلًا. كما قتلت عائلة مؤلفة من 11 شخصًا كانت في حافلة صغيرة تحاول الهرب إلى بلدة كفر شمس حيث أحرقت الحافلة بمن فيها بحسب الناشط أبو محمد نصر من سانا الثورة.

وذكر أبو تيم، وهو ناشط إعلامي، أن الاقتحام كان «مخططًا لإفشال» خطط «الجيش الحر» الذي كان يستعد للمعركة الكبرى في تحرير درعا وانطلاق الثوار إلى دمشق فحاول النظام «جر» الجيش الحر للخروج عن خطته ولإحكام سيطرته على المنطقة الشمالية لدرعا والتي تعتبر بوابة العبور إلى العاصمة.

وأفاد بأن الوضع الإنساني سيء جدًا في ظل انقطاع التيار الكهربائي ووسائل الإتصالات. وتعاني المدينة من نقص حاد بالكادر الطبي. إذ أن مدينة الصنمين التي يصل عدد سكانها إلى 60 ألف نسمة لا تحوي إلا مشفى ميداني واحد استهدفته قوات النظام بالقصف وتم «ذبح» الطبيبين الوحيدين في المنطقة. كما «ضيقت» قوات النظام على الجرحى بنشر عدد كبير من القناصين على سطح مشفى الصنمين وقامت بقنص كل من يحاول الاقتراب منها. ولوحظ وجود عناصر تابعة للحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله اللبناني برفقة قوات النظام وذلك نقلاً عن أشخاص نجو من المجزرة.

يذكر أن هذه المجزرة هي الثالثة في مدينة الصنمين إذ ارتكبت قوات النظام مجزرة فيها في بداية الثورة

وسقط حينها 7 شهداء ثم ارتكبت مجزرة ثانية سقط فيها 16 شهيدًا حين أطلق عليهم النار من فرع الأمن العسكري بعد خروجهم في مظاهرة نصرة لمدينة درعا.

براميل متفجرة وقنابل عنقودية في سراقب توقع عشرات الضحايا

قامت طائرات النظام يوم السبت 13 نيسان بشن ثلاث غارات جوية على مدينة سراقب في ريف إدلب بطائرات الميغ سقط جراءها 26 شهيدًا وعشرات الجرحى. وترافقت الغارات الجوية بقصف مدفعي عنيف وألقيت قنابل عنقودية محدثةً دمارًا كبيرًا في المنطقة.

إذ ألقيت 4 براميل متفجرة في المنطقة الصناعية في الوقت الذي كان فيه الناس في أعمالهم بحسب ناشطين في المدينة كما ألقي برميلين متفجرين على المباني السكنية القريبة منها حيث سقط برميل على منزل عائلة في المدينة واستشهد شخصان على الفور بينما حالة شخصين آخرين حرجة جدًا بحسب الناشط إياس قعدوني.

ويقول منهل باريش وهو ناشط إعلامي في المدينة أنه تم نقل عدد من الجرحى إلى تركيا للعلاج بسبب حالاتهم الخطرة، وقد استشهد أحدهم هناك.

وقال بأن المشافي الميدانية الثلاث في المدينة لم تعد تستوعب بسبب أعداد الجرحى الكبيرة مشيرًا إلى نقص في المواد الطبية بسبب الضغط.

ويرى ناشطون في المدينة أن استهدافها كان «انتقامًا» منها بعد أن أسقط الثوار طائرة تابعة للنظام فيها منذ يومين.

شهداء وجرحى في تفجير وسط العاصمة وعبوات ناسفة في أماكن متفرقة منها

هز انفجار كبير ساحة السبع بحرات ظهر الثلاثاء 9 نيسان وأسفر عن سقوط 19 شهيدًا و47 جريحًا كما خلف أضرارًا مادية كبيرة.

وبحسب التلفزيون الرسمي فإن التفجير «الإرهابي» نفذه «انتحاري بسيارة مفخخة» وتوعد رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي الذي زار مكان التفجير «بسحق الإرهابيين» واعتبر أن التفجير كان ردًا على «إنجازات الجيش السوري»

وكانت سيارة مفخخة قد انفجرت قبالة المصرف المركزي السوري وفرضت قوات الأمن طوقًا أمنيًا حول المكان وأغلقت كافة الشوارع المؤدية للساحة بحسب ناشطين في المنطقة. وكان التفجير بالقرب من مدرسة البخاري وأشار الناشطون إلى وجود ضحايا من طلاب المدرسة.

وتقول السيدة رنا وهي من سكان المنطقة أن أصوات سيارات الإسعاف سمعت في المحيط بعد صوت الانفجار، وبأن طلاب المدارس هرعوا إلى الشارع من خوفهم، كما حدثت فوضى كبيرة في المحيط ما لبثت أن انتهت وعادت الحياة على طبيعتها وعادت الناس إلى «التسوق» وكأن شيئًا لم يحصل»

ويذكر أن العاصمة دمشق شهدت عدة تفجيرات مؤخرًا إذ أفاد ناشطون باستهداف مقر للمخابرات الجوية في ساحة العباسيين، بالإضافة الى انفجار عبوة ناسفة في سيارة في ساحة العباسيين ومقتل سائقها، كما انفجرت عبوة ناسفة مزروعة بسيارة بالقرب من وكالة سانا للأنباء خلف مجمع الأمويين في منطقة البرامكة بدمشق ولم يسفر الانفجار عن إصابات أو ضحايا بحسب أهالي المنطقة.

جبهة النصرة تبايع الظواهري، والمعارضة ترد

أعلنت جبهة النصرة الإسلامية يوم الأربعاء 10 نيسان مبايعتها لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، رافضةً إعلان دولة العراق الإسلامية، وسط جدل في الأوساط السورية المعارضة حول إعلان الجبهة وأهدافها.

وقال المسؤول العام للجبهة أبو محمد الجولاني في تسجيل صوتي نشرته مواقع إلكترونية «هذه بيعة من أبناء جبهة النصرة ومسؤولهم العام نجددها لشيخ الجهاد الشيخ أيمن الظواهري... فإننا نبايعه على السمع والطاعة».

وأشار إلى أهداف الجبهة في تحكيم شرع الله في سوريا بقوله: «أعلنا منذ بادئ الأمر أننا نصبو لإعادة سلطان الله إلى أرضه، ثم النهوض بالأمة لتحكيم شرعه ونشر نهجه، وما كنا نريد الاستعجال بالإعلان عن أمر لنا فيه أناة»، وأردف الجولاني أن الجبهة تقّوم بإدارة مهام الدولة «من تحكيم الشريعة وفض الخصومات والنزاعات والسعي لإ حلال الأمن بين المسلمين وتأمين مستلزماتهم، قائمة على قدم وساق في الأماكن المحررة، رغم مايشوبها من التقصير».

ونفى الجولاني علم قيادات الجبهة ببيان دولة العراق الإسلامية الذي أعلن تبني جبهة النصرة وتوحيد رايتهما تحت اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكنه أشار إلى أن الشيخ أبو بكر البغدادي (زعيم دولة العراق الإسلامية) وفّى لأهل الشام حقهم «بموافقته على مشروع نصرة أهل المستضعفين بأرض الشام».

من جهته رد الجيش الحر على بيان الجبهة، وأكد أن قيادات الحر لا تنسق مع النصرة، وأن أحدًا لا يمكنه أن يفرض على الشعب السوري شكل دولته، وقال المنسق الإعلامي والسياسي للجيش لحر لؤي المقداد لفرانس برس «جبهة النصرة لاتتبع الجيش الحر، ولا يوجد قرار على مستوى القيادة بالتنسيق معها؛ إنما هناك واقع ميداني يفرض نفسه أحيانًا، فتلجأ بعض الفصائل على الأرض إلى التعاون مع الجبهة في بعض العمليات».

لكن عبد القادر الصالح قائد لواء التوحيد (أبرز ألوية الجيش الحر المقاتلة في الشمال السوري)، رفض إدراج «جبهة النصرة لأهل الشام» في قائمة الإرهاب الأمريكية، مؤكداً أن الجبهة لم تمارس أية أعمال إرهابية.

وقال صالح في برنامج «نقطة نظام» الذي بثته قناة «العربية» يوم الجمعة: «رفضت وأرفض إدراج جبهة النصرة في قائمة الإرهاب الأمريكية لأننا لم نرَ من الجبهة أي إرهاب».

ورفضت لجان التنسيق المحلية في بيان لها الدعوة إلى «دولة إسلامية في سوريا»، وبينت أن «هدف الثورة تحقيق الدولة المدنية»، وجاء في البيان «لجان التنسيق ترفض ما ورد على لسان زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري ودعوته الى إقامة دولة إسلامية في سوريا»، وأضاف البيان «الثورة السورية انطلقت من أجل تحقيق الحرية والعدالة والدولة المدنية الديموقراطية التعددية، وحلمنا المنشود كسوريين، إرساء نظام قائم على الحريات العامة والمساواة الحقوقية والسياسية بين السوريين»

إلى ذلك رفض رئيس الائتلاف الوطني المعارض أحمد معاذ الخطيب بيان دولة العراق الإسلامية على صفحته في الفيسبوك بقوله «فكر القاعدة لا يناسبنا وعلى الثوار في سوريا اتخاذ قرار واضح بهذا الأمر»، لكنه لم ينتقد تنظيم النصرة الذي «لا علاقة له بالموضوع» وأشار إلى جهات تريد فرض نفسها «حتى على جبهة النصرة».

يذكر أن جبهة النصرة تشكلت بداية العام الماضي، وهي من أبرز القوى المقاتلة في سوريا ضد نظام الأسد، ويعود ذلك إلى خبرة رجالها وتمرسهم على القتال، ودعت الجبهة في بيانها الأول الذي أصدرته في 24 كانون الثاني 2012 السوريين للجهاد وحمل السلاح في وجه النظام السوري.

حزب الله يستقبل جثث مقاتليه.. ويؤمن الضاحية الجنوبية بعد «عبوة زجاجية»

شيع حزب الله اللبناني المزيد من مقاتليه الذين قضوا في سوريا، وأغلق الضاحية الجنوبية في وجه السوريين، بينما اعترفت كتائب حزب الله العراقي الثلاثاء 9 نيسان بمقتل عدد من عناصرها في سوريا، إثر اشتباكات مع مقاتلي الجيش السوري الحر.

وأكد مصدر للعربية نت أن 12 قتيلاً من حزب الله سقطوا في كمين وقعت فيه مجموعة عسكرية للحزب في منطقة السيدة زينب بالقرب من دمشق، وأن حزب الله يعلن عنهم على دفعات.

وأضاف المصدر أن هناك أكثر من عشرين جريحًا أصيبوا في الكمين، بعضهم جراحهم خطرة، نقلوا إلى مستشفى الرسول الأعظم في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقد ضرب عناصر حزب الله مساء الثلاثاء 9 نيسان طوقًا أمنيًا حول الضاحية الجنوبية -التي شيعت حمزة إبراهيم غلوش الذي قتل في ريف دمشق-، بعد العثور على عبوة زجاجية متصلة بأسلاك كهربائية موقعة من جبهة النصرة حسب السلطات الأمنية اللبنانية، لكن خبيرًا عسكريًا لدى «حزب الله» عمد إلى معالجة العبوة ونقلها إلى مكان مجهول.

وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز بسوريا، بدأوا بإقفال المحلات التي يشغلها سوريون، ولصقوا منشورات على أبواب تلك المحلات كتب عليها «بقرار من أهالي المخطوفين في أعزاز، أقفلت هذه المحال إلى حين عودة زوار الإمام الرضا».

وفي سياق متصل اعترفت ميلشيا كتائب حزب الله العراقي الثلاثاء بمقتل عدد من عناصرها في سوريا، إثر اشتباكات مع مقاتلي الجيش السوري الحر.

وجاء في بيان صادر عن كتائب حزب الله العراقي أن أربعة من العناصر التابعة لها، قتلوا أثناء قيامهم بمهمة إلى جوار قوات جيش النظام السوري.

وقد شيعت كتائب الحزب قياديًا في صفوفها قتل إثر معارك في السيدة زينب في ريف دمشق.

يذكر أن شقي الحزب (اللبناني والعراقي) يتلقيان دعمًا من إيران، ويقاتلان من أجل أهداف تخدم مصالحها في المنطقة.

هيومن رايتس ووتش تدين غارات النظام الجوية على المدنيين في تقريرها «الموت القادم من السماء»

اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان الطيران السوري بقصف المخابز والمستشفيات وأهداف مدنية أخرى، مما أدى إلى وقوع آلاف القتلى، داعيةً في تقرير أصدرته يوم الخميس 11 نيسان الحالي إلى وقف هذه الغارات التي وصفتها بـ «جرائم ضد الإنسانية».

وأكدت المنظمة في تقرير أصدرته تحت عنوان «الموت القادم من السماء» أن «الغارات التي أمرت بشنها الحكومة والتي قتلت مدنيين بشكل عشوائي وبدون تمييز، تندرج على ما يبدو في استراتيجية هجمات متعددة ومنهجية ضد المدنيين، ونعتبرها جرائم ضد الإنسانية».

واعتمدت المنظمة الغير حكومية في تقريرها هذا على تحقيق ميداني أجرته في مناطق يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في ثلاث محافظات سورية، وأشارت الى قصف أربعة مخابز ومستشفيين وأهداف مدنية أخرى، موضحة أن مستشفى الشفاء في مدينة إدلب تعرض وحده لأربع غارات.

ونقلت المنظمة عن ناشطين سوريين في الداخل أن «الغارات الجوية قتلت أكثر من 4300 مدني في سوريا، منذ تموز 2012».

وذكر التقرير أن النظام استخدم «ذخيرة ذات قدرة تفجيرية كبيرة قادرة على هدم منازل عدة في هجوم واحد»، حيث سقطت إحدى «القنابل الانشطارية على أعزاز في ريف حلب، وصل شعاع الأضرار التي تسبب بها إلى 155 مترًا»، واتهمت الجيش السوري أيضًا باستخدامه أنواع أخرى من القنابل العنقودية والصواريخ البالستية والأسلحة الحارقة.

ودعا التقرير المجتمع الدولي إلى المساعدة على وضع حد لأعمال العنف التي تحصل في سوريا، إذ جاء فيه «نظرًا إلى الأدلة المتراكمة التي تم الحصول عليها حول ارتكاب الحكومة السورية جرائم ضد الإنسانية، تدعو منظمة هيومن رايتس ووتش الحكومات والشركات إلى وقف تزويد سوريا بالأسلحة والذخائر والمعدات، حتى توقف الحكومة ارتكاب مثل هذه الجرائم».

الخيول العربية
إرث يدفنه السلاح

أبو إسحق الإدلبي- إدلب

تعاني الخيول العربية اليوم في إدلب معاناة عنوانها الألم، قدرها أن تموت مباشرة أو تموت ببطء.

تنعم محافظة إدلب بطبيعة خضراء تشكل بيئة مناسبة لتربية الحيوانات، ومن بينها الخيول العربية الأصيلة. ولهذه الخيول سجلات حافلة تاريخيًا، وخصوصًا في رصيد الإنجازات الرياضية.

وكان آخر الخيول التي ودعتها محافظة إدلب منذ 7 أيام ويدعى «غنام البوادي»، وفي سجله أربعة انتصارات رياضية تتراوح بين المركز الأول والثالث، وذلك ببرميل متفجر سقط من إحدى الطائرات.

وقال أبو زيد مالك إحدى مزارع الخيول لعنب بلدي: «النظام لم يوفر أي شيء ونحن عاجزون عن فعل أي شيء، فالبشر ينزحون ويتركون أماكن الخطر، ولكن نقل الخيول يغدو مستحيلًا إذ لا يمكننا نقلها لأي مكان» كما أن عملية نقل الخيول داخليًا قضية «صعبة»، بسبب خطورة طرقات النقل وصعوبة إيجاد مكان لإيوائها إذ لا يمكن وضعها بأي مكان نظرًا لحاجتها لرعاية خاصة.

وتتطلب تربية الخيول أن توضع بمزارع تنتشر على مساحات معينة ومجرد ذكر كلمة «مزرعة» فإن سلاح النظام يتحفز لقصفها إذ أنه أدرجها على «اللائحة السوداء» منذ بداية الثورة وذلك خشية تحويلها لـ «مستودعات أسلحة» للجيش الحر لأن مساحاتها الواسعة وامتدادها تسمح بتخزين السلاح وموقعها المتطرف يجعلها بعيدة عن أعين النظام لذا تعمّد النظام قصفها بدون استثناء.

معاناة الخيول لم تقف عند حد القتل المباشر فقط، وإنما تقتل بشكل غير مباشر وذلك نتيجة قلة الأعلاف المخصصة لها بمحافظة إدلب، وإن توافرت بغير محافظات فنقلها ليس بالأمر السهل بسبب انتشار حواجز النظام.

كما تشكل قلة الأدوية المخصصة لعلاجها عند المرض والإصابة معاناة أخرى، كما لا تتوفر اللقاحات الخاصة للمهور حديثي الولادة.

ولم تقف المعاناة عند الدواء فقط، بل في نقص الأطباء البيطريين الذين نزحوا خارج ديارهم شأنهم شأن الأطباء البشريين.

ونتيجة لذلك خسرت محافظة إدلب أكثر من 60 خيلًا عربيًا من مناطق متفرقة، 20 منها خيول عربية أصيلة بامتياز موثقة بسجلات عالمية و10 خيول ذات إنجازات رياضية مهمة عالمية ومحلية، إضافة لإصابة 40 خيلًا إصابات لا تؤهلها لمتابعة نشاطاتها، و11 خيلًا مصابة يمكن أن تعود لنشاطها السابق، هذه الأرقام هي الموثقة حتى الآن وهي قابلة للازدياد باستمرار القصف والمعاناة. أمام هذا الموت تترك وحيدة ويترك الإرث كغيره ينازع ويموت.

وتشكل الخيول ثروة مالية كبيرة، إذ تصل أسعار الخيول الأصيلة لأرقام «فلكية» وخصوصًا إذا كانت ذات سلالات صافية وإنجازات رياضية.

استهداف دور العبادة في دير الزور
يترك أثره على إرثها الحضاري

أوس العربي - دير الزور

بعد أن مسّ الخراب والدمار كل تفاصيل حياة السوريين، ولم يبق بيت لم يطله الدمار، كما لم تبق عائلة إلا كان فيها جريح أو شهيد أو معتقل. فقد كان هناك، إضافة لكل هذه الجروح، ندب أخرى تركت أثرها في جسد المجتمع السوري وتكوين تاريخ سوريا الحضاري والإنسان جراء قيام النظام بتخريب وتدمير الصروح الحضارية بما فيها دور العبادة.

في مدينة صغيرة كدير الزور لحق ضرر بدور العبادة فيها، الأمر الذي ترك جرحًا بليغًا لا يمحوه الزمن بالنسبة لمجتمع محافظ بشقيه المسلم والمسيحي. في البداية كانت المساجد التي استهدفها النظام لأنها كانت منطلق التظاهرات التي فجرت الحراك الشعبي في المدينة.

ومساجد دير الزور يعود قسم كبير منها إلى العهد العثماني ومنها يعود في الزمن إلى ما قبل الحقبة العثمانية إذ يعود تاريخ مسجد هزاع أو المسجد العمري وهو أحد أقدم المساجد إلى العصر العباسي بقبته التي تحمل سمات ذاك العصر، وتحولت الساحة التي يوجد بها المسجد العمري إلى ساحة حرب بعد أن جعلها النظام أحد المحاور التي حاول الولوج منها إلى المدينة.

كما يعتبر مسجد الشيخ ويس ومسجد الراوي من أقدم المساجد في المدينة ويوجد بها قبور للعلماء الذين قاموا ببنائها ومن المتعارف عليه أن هؤلاء العلماء عاشوا في زمن السلطان العثماني عبد الحميد الأول.

لم يكتف النظام بتدمير المساجد، بل كان للكنائس نصيب من الدمار أيضًا. وعلى الرغم من صغر المدينة إلا أنها تحتوي على كنائس بعدد الطوائف المسيحية من أرمن وكاثوليك وسريان وحتى كلدانيين.

كنيسة الكاثوليك التي كان من سوء حظها أنها بالقرب من مفرزة الأمن العسكري اتخذها جنود الأسد مكانًا لقنص المارة ولإحكام إغلاق المنطقة المحيطة بها و «جنود الأسد مروا من هنا» حسب ما توضح العبارات الموجودة على جدران الكنيسة. أما كنيسة الأرمن التي شيدت تخليدًا لذكرى شهداء الأرمن الذين سقطوا في مذبحتهم المشهورة عام 1915 كانت تحوي على رفات بعض من قتل في تلك المذبحة لكن حالة الكنيسة اليوم ليست بأفضل حال من رفات من دفنوا فيها.

أبو الحكم وهو من سكان المدينة، مسلم ينحدر من أصول أرمنية، ذكر أن النظام حاول مرارًا «زرع الفرقة» بين المسلمين والمسيحيين وتمثلت محاولاته في استهداف الكنائس «عن قصد» حتى ينسب هذه الفعلة لعناصر الجيش الحر في محاولة «يائسة لتشويه صورتهم» أمام العالم وذكر جو الألفة والمحبة التي كان يعيشها المسلمون والمسيحيون في المدينة.

وأكد أبو الحكم أن العديد من رواد المساجد والكنائس اليوم إما شهيد أو قتيل أو مهجر قسرًا لكنهم جميعًا يأملون في العودة إلى ديارهم و «متابعة حياتهم مثلما كانوا على الدوام».

«مهمة حفظ السلام» والخطر المزعوم

عنب بلدي

يبدو أن دول العالم التي استمرت في غض الطرف عن جرائم الأسد مدة عامين كاملين وعمدت على إغماض عينيها وإغلاق فمها وسد أذنيها عن كل الجرائم التي ترتكبها آلة الحرب العسكرية الأسدية جاءت بعد عامين من القتل والدمار والتشريد وبعد تحقيق الجيش الحر لانتصارات على امتداد رقعة الأرض السورية لتعبر على لسان بعض اللاعبين الكبار على المسرح الدولي بمنح مساعدات عسكرية وتحرير أموال «للمعارضة السورية المسلحة» دون أن تكون الأسلحة «فتاكة» لتتعالى أصوات من لاعبين آخرين تندد وتستنكر مثل هذه القرارات.

وحين اجتمع وزير الخارجية النمساوي مايكل شبيندليغير مع الرئيس «الإسرائيلي» شمعون بيريز أعرب له عن مخاوفه من أن يهدد «تسليح» المعارضة السورية قوات حفظ «السلام» التابعة للأمم المتحدة في الجولان السوري المحتل. الجولان الذي احتلته «إسرائيل» ليكون شماعة الأسد في ندبه وفرض عضلاته «المقاومة» في المنطقة والذي يفسر حقيقته الواقع المرير الذي تكشف وتعرى إبان الثورة السورية، حقيقة تقول بأن الأسد حامي حمى الدولة «العدوة» وبأن قوات حفظ السلام ما هي إلا قوات لحراسة حدود الدولة «الجارة» طوال خمسين عام، والمجتمع الدولي وحتى «إسرائيل» مرتاحة البال قريرة العين فحدودها «آمنة» وسلامها محفوظ وحارسها الأمين يتربع على «عرش» سوريا ليحرسها ليل نهار، فكيف يسمح المجتمع الدولي لنفسه أن «يسلح» المعارضة السورية؟! وكيف يجرؤ على تهديد سلم وأمان «إسرائيل»..

لذلك تتضح الصورة كاملة من مسلسل «الأخذ والشد» بين اللاعبين الكبار في الشؤون الدولية، فتصريحات بالتسليح وأخرى بعدمه وعلى أرض الواقع تبقى الدعوات مجرد فقاعات هوائية لا تسمن ولا تغني من جوع ويبقى صراع الثوار على أرض سوريا بين فكي كماشة، فطائرات النظام وصواريخه لازالت تدك البلاد بطولها وعرضها والإدانات الدولية ودعوات التسليح لازالت تحمل سكينها وتغرزه في صدر الثورة السورية كلما سنحت لها الفرصة بذلك.

المزارات الشيعية والحرب المقدسة

معتز سلام

مقام السيدة زينب ومقام سكينة الشيعيين، من أشهر المقامات التي يدعمها ويقوم بتمويلهما النظام الإيراني في سوريا بالتنسيق مع النظام في دمشق. فالأول في الغوطة الشرقية والثاني في مدينة داريا في الغوطة الغربية.

وفي هذه الأيام تجري معارك ضارية قريبًا من مقام السيدة زينب، ومعارك طاحنة في منطقة مقام سكينة في داريا، والثاني بات دعاية إعلاميةً يستخدمها الإعلام التابع لحزب الله وإيران في تجييش المقاتلين الشيعة، حتى يقوموا بالتطوع، أو يقتنعوا بالذهاب للدفاع عن المقامَين المذكورين، بحجة أن العصابات المسلحة تستهدف هذه المقدسات، مدعومةً من قبل تركيا ودول الخليج وغيرها من المحور السني.

تحاول الدعاية أن تستثمر كل ما يمكنها من إمكانات ومؤثرات لحشد هؤلاء الجنود الإستشهاديين، ولتزرع في رؤوسهم قناعةً كاملةً بأن موتهم سوف يذهب بهم مباشرةً إلى الجنة، جنةً كان ثمنها دفاعهم عن العتبات المقدسة الشيعية، التي يحاول المعتدون السنة وغيرهم أن يدنّسوها، لا لشيء إلاّ لأنها حربٌ على دينهم ومعتقداتهم.

ومع إزدياد هذه الصور تزداد احتمالية نشوب حرب مقدسة سنية شيعية في سوريا، بالذات مع استمرار الدعم الإيراني وتخاذل المجتمع الدولي في نصرة الشعب السوري. وللأمانة لم يكن الثوار السنة يفكرون فيها أبدًا، فمعركتهم مع نظام بشار الأسد الظالم والفاسد وليست مع غيره، ولكنّ إيران تدفع إليها دفعًا بسبب موقفها الداعم له، وتزج بقواتها وبقوات حزب الله الشيعي فيها، من دون أن تحسب أنه لا أحد لديه المصلحة في مثل تلك الحرب.

للأسف وقبل الثورة السورية، كنّا نتمنى أن نستطيع ترجمة مشروع فكري أو التنظير له على الأقل، على مستوى الأمة الإسلامية، يخرجنا من هذا التيه الذي لانزال نرزح تحته قرونًا طويلة، تيه الإحتراب السني الشيعي الذي أكل فلذة أبناء المسلمين من كلا الطرفين عبر التاريخ. ولكنّ موقف النظام الإيراني (المحافظ) من الثورة السورية جعل ماكنّا نطمح إليه بالأمس، شيئًا من سابع المستحيلات تحقيقه، اليوم وفي المستقبل القريب.

قاعدة الأسد

أحمد الشامي

أتت تصريحات الدكتور «الظواهري» التي تتبنى جبهة النصرة والتي يدعو فيها «أنصار القاعدة والتوحيد للتوجه تحت راية القاعدة إلى الشام» متزامنة مع إعلان «جبهة النصرة» انتماءها إلى تنظيم القاعدة واندماج تنظيم القاعدة في العراق و «جبهة النصرة» تحت مسمى «الدولة الاسلامية في العراق والشام» بمبادرة من «الأمير البغدادي» ثم مسارعة «أبو محمد الجولاني» إلى مبايعة للدكتور «الظواهري» وبلسانه: «أقول هذه بيعة من أبناء جبهة النصرة ومسؤولهم العام نجددها لشيخ الجهاد الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله...».

بكلمة أخرى، كل من يجاهد في صفوف «جبهة النصرة» والتنظيمات التابعة لها ملزم ببيعة أمير الجبهة وبمبايعة «أمير» القاعدة «الظواهري»...لسبب نجهله يعتقد هؤلاء أن الشعب السوري ثار من أجل «قاعدة الجهاد» وأن مئات الآلاف من السوريين ضحوا بحياتهم وأن الملايين منهم تشردوا من أجل حفنة من المهووسين المختبئين في «تورا بورا» بحماية محور الشر الروسي الصيني وبرعاية الولي الفقيه!!

منذ بداية الثورة السورية، رفضنا كل أشكال التعاون مع جبهة النصرة لأن السوريين لم يفجروا ثورتهم «حمية» للدكتور الظواهري ولا ثأرًا لأسامة بن لادن الذي اغتاله الأمريكيون في الوقت الذي ناسبهم. السوريون بذلوا الغالي والرخيص من أجل أطفالهم، من أجل حمزة وتامر وأمثالهم، السوريون ثاروا من أجل حريتهم وكرامتهم ولم يثوروا من أجل عصابة ظلامية مثل «القاعدة» ولا من أجل جماعة تعيش أسيرة القرون الوسطى مثل الإخوان.

بعد أن حاول الإخوان «اغتصاب» الثورة السورية، هاهي «القاعدة» تجرب حظها في السطو على أشرف ثورات العالم منذ ثورة العبيد في روما عام 73 قبل الميلاد.

السوريون ثاروا من أجل أن يعيش أولادهم في الألف الثالث، من أجل الحرية والديمقراطية، وليس من أجل إعلاء راية القاعدة والجهاد العابر للحدود. آن لنا أن ننتهي من ألعاب المقاومة والممانعة المكررة والممجوجة وأن نتفرغ للإنسان السوري حصرًا.

هل يعلم مقاتلوا «جبهة النصرة» الشرفاء أن النظام الأسدي وإيران كانا وراء تأسيس تنظيم القاعدة في العراق؟ وأن الشيخ «الظواهري» وقبله «بن لادن» ليسا أكثر من «واجهة» سنية لمحور الشر؟

الوطن للجميع:

الثورة السورية في عامها الثالث

واللاطائفية ما تزال عنوانها الرئيسي

لارا المحمد

ها هي سوريا تدخل عامها الثالث من رحلة البحث عن الحريّة، والمطالبة بالانعتاق من حكم الطاغية. الحرب لا تزال مشتعلة، والعنف ينهش كلّ شيء. إلى الآن وبعد سنتين من اندلاع ثورتنا، تبدو الأزمة في سوريا عصيّة على جميع المحاولات، والحلول السياسية الشبيهة بفقاعات الصابون.

رغم كلّ صور الخراب، والمقابر الجماعية، وبقايا القذائف الفارغة التي لم تترك شيئًا إلا واغتالته. ورغم روايات النساء، والأطفال الفارّين من قصف النظام، وبطش شبيحتِه. رغم ما نسمعهُ إلى الآن عن معاناة أهلنا القابعين في مخيمات اللجوء، ومحاولات نظام الأسد لتجييش أبناء الجماعات الموالية لحكمه، واستخدامهم كأداة في النزاع المسلّح ضدّ إخوانهم من أبناء الشعب السوري، باعتبار أنّ الصراع الدائر في سوريا كما صوّره النظام إنما هو صراعٌ بين الطائفة العلوية، والغالبية السنية، التي تحارب من أجل القضاء على العلويين، واقتلاعهم من هذه الأرض، رغم كلّ محولات التمزيق، والتحريض، مازال الشعب السوري ممثلاً بأبناء هذه الانتفاضة يحاول انتشالَ بارقة أملٍ يمكنها أن تجعل سوريا قادرة على تفادي وقوع أيّ حرب طائفية يسعى النظام لإشعالها.

فالروح الوطنية التي حملت راية الثورة منذ البداية، لا تزال موجودة بشكلها المدنيّ، والسلميّ، ومازال ناشطوها، وقادتها العسكريون، والدينيون يسعون جاهدين من أجل القضاء على تلك الانتقامات، والثارات الطائفية والمذهبية. إنهم يحاربون نظام الأسد من أجل إرساء أسس العدالة، والمدنية، والديمقراطية الحقيقية، التي ستقوم عليها سوريا المستقبل، سوريا الجديدة، التي يتمتع مواطنوها بالكرامة، والمساواة في الحقوق.

فإلى الآن ما تزال تعمل تجمعاتٌ منظمة للشباب السوري الثائر، بالتعاون مع أشخاص من أبناء الطائفة العلوية، وأبناء الأقليات الأخرى في سوريا، الذين انضموا للثورة منذ قيامها، على محاربة الطائفية التي يعمل النظام على تعزيزها. فقد حاولت تلك التجمعات الشبابية القيام بأعمالٍ، ومبادراتٍ من شأنها أن تدحض كلّ الشائعات المروِّجة للمذهبية. فهي تدعم، وتساند أيّةَ مبادرة ساهمت في مساندة الثورة، والوقوف إلى جانب الثائرين في وجه نظام الأسد الفاسد، لأيِّ شخص من أبناء الأقليات. كموَّازرة الثورة لتجمّع (نبض للشباب الوطني السوري)، الذي أسس له شخص من الطائفة العلوية في مدينة حمص، وقد التحق بركب الثورة منذ انطلاقها، وكان هدفه الأول من تأسيس هذا التجمّع أن يدعم الثورة السورية، ويؤكّد على لا طائفيتها. إنّ هذا التجمع يرغب في أن يكون الدرع الواقي لسموم الطائفية، التي لو انتشرت لفتتت البلاد، وأغرقتها في حربٍ طاحنة لا نهاية لها. فقد نظّم هذا التجمع مبادراتٍ عديدة خلال هذه الثورة، كالاحتفال مع إخواننا المسيحيين في أعيادهم، وتوزيع الهدايا لهم، كما قام في شهر رمضان بإقامة مآدب رمضانية في كنائس مسيحية جمعت بين المسلمين، وإخوانهم المسيحيين.

وإلى جانب هذه التجمعات، ثمّة أشخاصٌ من أبناء الطوائف الأخرى التي يوالي معظمها نظام الحكم، يعملون بشكلٍ مستقلّ، مخفيّ في دعم انتفاضة الشعب السوري، ويسعون إلى المحافظة على أواصر الصلة الرحيمة بين الثوار، وبين تلك الأقليات التي يغرق النظام المجرم في جرّها إلى هاويةِ الحربِ المذهبية.

حتى المجموعات الثائرة المسلّحة، والتي تقاتل على الأرض، بما فيها جماعة (جبهة النصرة)، التي اتهمها النظام بالتحريض الطائفي، وكال لها الغرب الاتهامات بالتطرف، ودعم الحركات الإسلامية الأصولية، كلّ هذه الكتائب المقاتلة تعترض، وترفض بشدّة أي نزعة تشدّدية، تعصبية قد توجد لدى بعض أفرادها تجاه الموالين لحكم الأسد.

فالجيش الحرّ كما يصرّح معظم قادته، وعناصره، هو جيش لكلّ أبناء الشعب السوري، وليس جيشًا لطائفةٍ ما دون غيرها، والحرب التي تدور الآن في سوريا، هي حرب تطالب بإسقاط طاغية الشعب السوري، من أجل تأمين الديمقراطية، والمساواة لجميع السوريين. فقلّةٌ من الشعب السوري الآن من ينتقد جبهة النصرة، حتى أنّ عددًا من أبناء الطوائف الأخرى كان قد وقف منها موقفًا إيجابيًا بعد أن رأى ما تقدّمه للشعب السوري من مساعدات إنسانية، وميدانية لم تقدّمها كل الحكومات الغربية لنا.

فيتحدّث أحد أبناء قرية الفوعة في مدينة إدلب، والمجاورة لمدينة بنش، وهو شيعي يقول وقد رفض التصريح باسمه: (إنّ جبهة النصرة، أو حتى الجيش الحرّ الذي طالما أشاع النظام عن تحريضهم على الطائفية، والإرهاب. لو كانوا كذلك لكانوا الآن، وبعد سيطرتهم الفعلية على جميع مناطق ريف إدلب قاموا بمهاجمتنا، والتنكيل بنا بحسب ما صوّرهم النظام لنا. إنّ كل ما طلبه منا الجيش الحرّ هو الكفّ عن القيام بعمليات التشبيح لصالح النظام، وإلقاء السلاح، وتسليم كلّ المتورطين بأفعال أساءت للثورة).

وفي حمص التي تعتبر من أكثر مناطق سوريا توترًا، وحساسيةً بسبب التوزّع السكاني المنقسم، بين معارض وموالٍ، تحدّثنا إحدى الناشطات من بنات الطائفة العلوية، كيف كانت تمرّر الطعام إلى عناصر الجيش الحرّ عبر الحواجز التابعة لقوات نظام الأسد. فالثورة السورية كما تقول تلك الفتاة: هي ثورة لكلّ السوريين، وما نفعله نحن إنما لتأكيد عدم طائفية هذه الثورة، ولنبقى محافظين على أمل الوحدة الوطنية، أمام كلّ حالات التشدد والتعصّب، التي يمكن أن تودي بنا إلى حرب أهلية.

وإلى جانبِ حركات التجمّع المدنيّة اللاطائفيّة، وكتائب الجيش الحرّ، لابدّ أن نقف عند المحاكم الشرعية التي أقيمت من أجل فرض الشريعة الإسلامية، التي حاول بعضهم الترويج لها على أنها محاكم متشدّدة، قائمة على الأحكام الشخصيّة. في حين أكّد أحد القضاة المنتخبين في المحكمة التي أسست في محافظة إدلب، أنّ الهدف الأساسي من إنشاء هذه المحاكم، هو الوقوف في وجه حالات الاقتصاص المذهبي، أو الانتقام الشخصي. وقد أخذوا على عاتقهم مهمة الوقوف في وجه بعض الشبان الذين يقومون بأعمال فرديّة، من شأنها أن تحرف الثورة عن مسارها الذي انطلقت منه، في مثل هذه المرحلة الانتقالية الحرجة.

ربما ينتابنا الخوف، وباستمرار النزاع الدامي من سقوط ورقة الطائفية، التي لوّح بها النظام على مدى عامين متتاليين. فلربما زادت ممارسات النظام الوحشية من انتشار رقعة التشدّد الطائفي، وتقلّص مساحة اللاطائفية، إلا أننا وبوجود مثل تلك الحالات التي تحدّثنا عنها، وبعضٌ من الروايات التي نسمعها، يبقى لدينا بارق أملٍ قد يكون ناجعًا في استمرار ثورتنا من أجلِ وطنٍ واحدٍ لجميع السوريين.

مزيد من الاعتقالات وإفراجات جديدة

اعتقل يوم الثلاثاء 9 نيسان 2013 كلٌ من الشباب أحمد أبو سارة وشادي عندارة وأحمد عندرة وسامر الأقدر من حاجز مفرق قطنا.

وفي يوم الأربعاء 10 نيسان اعتقل الشاب علاء وليد مطر من جامعته بدمشق هو طالب سنة ثانية في كلية الهندسة المدنية.

وعلى صعيد الإفراجات

فقد أفرج يوم الاثنين 8 نيسان عن كل من سميح الحلاق ومحمود خالد خشفة بعد قرابة الشهرين من اعتقالهم.

ويوم الثلاثاء 9 نيسان أفرج عن كلّ من محمد خشفة ومحمد ظافر الشربجي من سجن عدرا المركزي بعد سبعة أشهر من اعتقالهم.

كما أفرج يوم الأربعاء 10 نيسان عن الطفل محمد يوسف شمايط (16 عامًا) بعد اعتقاله في مطار المزة لشهر ونصف.

وأفرج يوم الخميس 11 نيسان عن كلّ من الشباب محمد حسين الخولي ومجد خضر ونزار الحلاق بعد شهرين من اعتقالهم، وعن الأخوة أحمد وزكريا القرح والشاب سمير موفّق شربجي بعد شهر ونصف من اعتقالهم، كما أفرج عن عدنان خشفة بعد شهر من اعتقاله، وعن خالد الإمام (المعروف بخلدون) بعد حوالي شهرين من اعتقاله. وأفرج أيضًا عن هادي العبّار بعد 11 شهرًا من اعتقاله.

تحررت ولكن ما نسيت ... وهذه قصتي !!

«من مذكرات معتقلي داريا»

شعرت بأني أعيد رواية القوقعة من جديد، عندما بدأت حكاية قصتي أمام أمي في ذكرى اعتقالي لدى المخابرات السورية منذ سنة. تفاجأت بأني أذكرها بكل تفاصيلها في كل لحظة من لحظات السجن.

قامت المخابرات السورية في آذار 2012 بنصب كمين لي عن طريق أحد المستخدمين المدنيين الذي يعمل لصالح فرع الأمن السياسي في دمشق، وتم اعتقالي في فرع سرية المداهمة /215/ أمن عسكري/ في دمشق.

بعد ساعات من اعتقالي أدخلني العسكري المسؤول عن السجناء إلى مهجع يوجد فيه أكثر من 200 سجين، وبدأت عندها بالتعرف إلى مكان وجودي وعن صعوبة هذا الفرع في التحقيق، والاستماع إلى نصائح المعتقلين القدامى، وما هي إلا لحظات حتى يصرخ السجان باسمي، لأواري ثيابي التي خلعتها من شدة الحر وأركض تجاهه وهو ينهال علي بوابل من الشتائم.

استقبلني في غرفة صغيرة مظلمة رجل طويل وضخم يحمل بيده عصى غليظة وأنا مكبل اليدين ومطمش العينين، أحاول أن أتلمس حولي وأتعرف إلى ما يوجد داخل هذه الغرفة. انهال علي بالضرب مباشرة من دون أي سؤال أو تحقيق، وبعد نصف ساعة من الضرب بادرته وقلت : «يا سيدي دخيلك بعترف بكل شي شو ما كان بس اسألني».

قال لي : «لا ما بدي اسألك، أنت بدك تعترف بدون ما احكي شي أنا»!!. والغريب أنني بعد ساعة كاملة من الضرب والتعذيب لم أتعرض لأي سؤال، لا أسمع سوى الشتائم وصوت العصا التي تنتزع قطعة من جسدي مع كل ضربة.

توقف عن الضرب للحظات وسألني عن أحد المعارضين يحمل اسم العائلة التي أنتمي إليها، وعاد إلى ضربي مرة أخرى، وأعادني إلى المهجع حبوًا على قدمي.

أمضيت أول ساعات من سجني أفكر كيف أداوي جسدي لأكون جاهزًا للتحقيق القادم. وما هي إلا ساعات قليلة لينادي باسمي ثانية، انتفضت مسرعًا رغم أني لا أستطيع الوقوف من آثار التعذيب في التحقيق الأول، وأعود ثانية إلى الكلبشة والطميشة.

قرابة خمس ساعات قضيتها مشبوحًا على حائط مقابل غرفة التحقيق، يأتي بين فينة وأخرى أحد العناصر ليقوم بواجبه بتهديدي بالموت وضربي ليبث الخوف في نفسي ويجعلني أعترف من قرارة نفسي بكل شيء يريد، وفي خوف أكثر مما قد يحل بي.

أدخلت إلى غرفة التحقيق بعد ساعات من التعذيب النفسي، وجدتها غرفة كبيرة خالية تحوي على وسائل التعذيب وطاولة يجلس المحقق وراءها وعنصر يقف بجانبي، أمرني بخلع ثيابي وأنا مكبل اليدين إلى الخلف وأن أقوم بتنظيف الغرفة من القمامة.

ومن هنا بدأت حكاية الاتهامات التي وجهت إلي وطلب مني أن أعترف بها، كلما هممت بكلمة جاءني السياط لا أدري من أي جهة ولا أدري أين أصاب، استمرت فترة التحقيق هذه لمدة ساعتين وعدت إلى المهجع أداوي جراحي وأنتظر مراحل التحقيق القادمة بكل خوف، بعدها تم استدعائي إلى التحقيق 9 مرات في كل مرة يعمد المحقق إلى طرق جديدة في التعذيب، واختراع خدع باطلة لإجباري على الاعتراف بما يريد، كتهديدي بالفصل من الجامعة وإحضار أهلي وأمي إلى السجن وتحويلي إلى سجن صيدنايا لا أخرج منه ما حييت.

بعد خمسين يومًا تم تحويلي إلى المحكمة العسكرية في دمشق، وأوقفت في سجن عدرا المركزي بتهمة الإرهاب وحيازة منشورات تهدد النظم الأساسية في المجتمع!!، ونقلت مع العشرات أمثالي منهم المهندسين والأطباء واللغويين والموظفين إلى سجن عدرا في سيارة «سيارة اللحمة»، وهناك أصبحت أمتلك هوية جديدة تهمتي فيها إرهاب مدينة، وبدأت هناك حكايات مؤلمة عن فساد القضاء والظلم الذي يتعرض له آلاف السوريون في المحاكم لم نكن لنتعرف عليها أو نفكر بها من قبل.

ستة أشهر قضيتها في المعتقل كانت جزاء مطالبتي بالحرية ومشاركتي بالمظاهرات السلمية، فقد أخلي سبيلي في الشهر التاسع2012 بأمر من محكمة الجنايات العسكرية بدمشق، خرجت من السجن وتركت هناك آخرين كثر يعانون أضعاف ما عانيت دون أن يسمع صوتهم أحد، ينتظرون أن يفتح لهم باب الحرية.

علي الحديثي

اعتقل علي مع سيارته في داريا بتاريخ 12 نيسان 2012 من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية دون أي سبب. ومنذ تاريخ اعتقاله لم ترد أي أخبار عنه في ما يخصّ مكانه أو حالته الصحّية

علي متزوج ولديه طفلان.

عمار عصام خولاني

تم اعتقال عمار الذي يبلغ من العمر 24 عامًا من آخر شارع البلدية وسط مدينة داريا بتاريخ 13 نيسان 2012 دون أي سبب. ومنذ تاريخ اعتقاله لم ترد أي أخبار عنه في ما يخصّ مكانه أو حالته الصحّية.

عمار يدرس في السنة الثانية من كليّة الحقوق بدمشق ويعمل في خياطة الملابس.

أحمد عمر خشيني

اعتقل أحمد البالغ من العمر 33 عامًا من أمام مسجد «طه» وسط مدينة داريا بتاريخ 13 نيسان 2012 من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية.

يعمل أحمد في مجال خياطة الألبسة وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد.

شوهد أحمد في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 21 تشرين الأول 2012.

محمد محمود شحادة

اعتقل محمد الذي يبلغ من العمر 40 عامًا قرب مسجد مصعب بن عمير في داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، حيث كان متواجدًا بالقرب من بقالية «الغزي» وذلك بتاريخ 13 نيسان 2012.

ومنذ تاريخ اعتقاله لم ترد أي أخبار عنه في ما يخصّ مكانه أو حالته الصحّية.

يعمل محمد في الخدمات، ولديه معمل لصناعة البلوك في المدينة وهو متزوج ولديه أربعة أولاد.

الريف الشرقي لمعرة النعمان
بين الدمار وهاجس إعادة الإعمار

مهند الأسعد – محمد حسام حلمي

لا تقتصر تكاليف الحرب التي أعلنها النظام على شعبه المطالب بالحرية على تكلفة السلاح المستخدم في تلك المعركة بل تمتد التكاليف إلى إعادة بناء وترميم ما خلفته الحرب من هدم وتدمير.

جولة ميدانية لمراسل «عنب بلدي» في معرة النعمان وريفها، إذ لا يكاد يخلو حي فيها من آثار الدمار والهدم، والتي تختلف نسب الدمار فيها بحسب نوع القصف الذي تعرضت له تلك المناطق، سواءً من الراجمات المحيطة بها أو من الطيران المروحي والحربي، وتتفاوت من تهدم كامل لمجموعة من المباني المتجاورة إلى فتحات في الجدران و الأسقف، وإلى تصدعات في البناء وتحطم في زجاج النوافذ.

لا يمكن وضع إحصائية دقيقة لحجم الدمار وعدد المباني المتضررة وتقدير القيمة المادية لهذه الخسائر في منطقة معرة النعمان وريفها، ولكن المجالس المحلية في قرى وبلدات المنطقة قامت بتشكيل لجان خاصة لإعادة الإعمار، تقوم بمهمة التوثيق وحصر أعداد المنازل المتضررة وتقدير نسب الدمار في الممتلكات الخاصة من المنازل السكنية والمحال التجارية، بالإضافة إلى تقدير الأضرار في الممتلكات العامة و البنى التحتية في تلك المناطق. وقد أفصحت لجنة إعادة الإعمار في ريف المعرة الشرقي في لقاء خاص مع مراسل «عنب بلدي» عن نتائج الدراسة ونسب الدمار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول يوضح نسب الدمار في ريف المعرة الشرقي

المنطقة	منطقة وادي السقعة	بسيدا	معر شورين	دير الغربي	معر شمشة	معراتة	تقانة	دير الشرقي	معر شمارين	تلمنس	معصران	جرجناز
نسب الدمار	95%	82%	42%	33%	32%	27%	21%	20%	15%	8%	1%	1%

ملاحظة: (تم حساب النسب على أساس جمع عدد المباني المدمرة كليًا مضافًا إليها معدل المباني المدمرة جزئيًا بعد تحويلها إلى مبان مدمرة كليًا بناءً على نسبة الهدم).

وفي لقاء آخر مع مسؤول لجنة إعادة الإعمار في قرية «تلمنس»، ذكر أن العدد الإجمالي للمباني في القرية يبلغ 2800 مبنى. وبلغ عدد المباني المهدمة كليًا 120 مبنى، أي ما يشكل نسبة 4% من مباني القرية، أما المباني المهدمة جزئيًا (بنسبة دمار تتراوح بين 10% - 50%) تقدر بـ 120 مبنى أيضًا، بينما تبلغ نسبة المباني ذات الأضرار البسيطة مثل كسر في النوافذ والأبواب 40% من مباني البلدة، وأن حوالي 50% من أسر المنطقة تعرضت لأضرار في الأثاث والممتلكات المنزلية. ونوه رئيس اللجنة إلى مشكلة خطيرة تتمثل في أن الكثير من المنازل في القرية مهددة بخطر السقوط في أي لحظة بسبب طريقة البناء القديمة التي لا تقوم على المعايير الهندسية الصحيحة، فمعظم بيوت القرية هي عبارة عن مخالفات وعشوائية وسبب القصف بإحداث تصدعات وشقوق في بعضها والتي قد تسبب سقوطها في حال حدوث أي قصف على القرية.

وفي جولة لمعاينة البنى التحتية في القرية فقد تعرضت مدارس «تلمنس» للقصف حيث لا تكاد تخلو مدرسة من آثاره، كفتحات في الجدران أو حفر في باحة المدرسة نتيجة سقوط القذائف، بالإضافة إلى تحطم زجاج معظم نوافذ المدارس من تأثير ضغط الإنفجارات. كما قُطع كابل الاتصالات الضوئي الذي يصل مقسم البلدة بالمحطة الرئيسية في معرة النعمان نتيجة قصف صاروخي على منطقة ضهرة تلمنس. وتعرض الطريق الرئيسي في القرية لأضرار كبيرة تمثلت في التشققات والتصدعات التي أصابت الإسفلت وذلك بسبب مرور المركبات الكبيرة، نتيجة تحويل أتوستراد حلب دمشق لتمر عبره المركبات. علمًا أنه غير مؤهل بالأصل لمرور المركبات الكبيرة.

وأثناء الجولة التقت عنب بلدي «أبو محمد» الذي يعمل مدرسًا في إحدى مدارس القرية، والذي خسر منزلين كان يعيش فيهما مع أسرته وأسر أبنائه، وذلك جراء سقوط قنبلة فراغية فيهما.

أبو محمد لا يملك أي رؤية واضحة للمستقبل وليس لديه أي خطة خاصة من أجل إعادة إعمار المنزلين، ولكنه يعيش على الأمل وبانتظار أن تفرج الأمور وتستلم الحكومة المستقبلية الشؤون في البلد عسى أن تتبنى هي عملية إعادة الإعمار وتمويلها.

يعتبر وضع خطة إعادة الإعمار وتأمين الأموال اللازمة لذلك من أكبر التحديات التي ستواجه سوريا بعد سقوط النظام، فقد أوضح مسؤول لجنة إعادة الإعمار في القرية أن «لجنة الخدمات التابعة للمجلس المحلي قامت ببعض الإصلاحات البسيطة ضمن الإمكانيات المادية المتاحة». ويقدر المجلس التكلفة الوسطية لبناء المنزل (دون حساب تكلفة الأرض) بحسب الأسعار الحالية بين 15000 إلى 20000 دولار أميركي. أما عن مصادر التمويل فقد أضاف أنه غالبًا ما يتم تمويل هذه الإصلاحات عن طريق سكان المنطقة أنفسهم، أو عبر تخصيص مبالغ صغيرة من إيرادات المجلس المحلي للقيام بالترميم. فلم يتلق المجلس المحلي أي تبرعات من أي جهة مانحة لإعادة الإعمار وكل ما حصل عليه المجلس هو مجرد وعود. وأوضح رئيس لجنة إعادة الإعمار أن اللجنة قامت بإعداد الدراسات وخطط إعادة ترميم المنازل و إعمار القرية لكنها مازالت بانتظار جهة تتبنى المشروع.

ومازال المجلس يعلق الأمل على الحكومة الجديدة في حال تشكلها للمساعدة في إدارة المناطق المحررة والمشاركة في دعم إعادة الإعمار فيها.

عدم وضوح الرؤية المستقبلية، والخوف من تسييس مشاريع إعادة الإعمار هو الهاجس العام لدى السكان في المنطقة، لذلك لا بد من عرض رؤية أوضح في مجال إعادة الإعمار من قبل الائتلاف و الحكومة المؤقتة، كأن يتم منذ اللحظة الحالية إنشاء صندوق مالي مخصص لإعادة الإعمار يستقبل التبرعات من السوريين المغتربين أو من المنظمات الدولية بطريقة مدروسة مع اقتطاع نسبة معينة من التبرعات كاحتياطي لإعادة الإعمار.

عتيق - حمص

أيّ تغيير نبتغي تحقيقه على الأرض هو في حقيقته انعكاسٌ لتغيير في العقول، لكنّ الذي يحدث غالبًا أننا نضيع وقتنا وجهدنا في محاولةٍ لتغيير السلوكيّات، بينما الذي يجب أن نعمل عليه هو تغيير ما بالأنفس من أفكار ومناهج ومسنّنات (إنّ صحّ التعبير)، ثم يأتي تغيير السلوكيّات/الواقع كمحصّلة حاصل.

وإذا فكّرنا في أهم ما تفتقده الذهنيّة العربية من مكوّناتٍ فكريّة، وجدنا ذلك يتمثّل في غياب المنهجيّة العلميّة في التفكير، إذ يصحّ القول أننا -كمجتمعاتٍ- لا نملك عقليّة علميّة.

وليس التفكير العلميّ تفكير العلماء بالضرورة، أو جملةً من العلوم والنظريّات والحقائق العلميّة، التي قد لا يعرفها سوى المتخصّصون في مجالاتها، بل إنّ ما نودّ الحديث عنه هو ذلك النوع من التفكير المنظّم، الذي يمكن أن نستخدمه في شؤون حياتنا اليوميّة، في مهننا، علاقاتنا مع الناس، وفي حلّ المشاكل التي تواجهنا في كلّ يوم.

وحقيقةً فرغم افتخارنا بعلم الآباء والأجداد المسلمين، فإن هذا الافتخار يصاحبه تعصبٌ شديد ضد أبسط مبادئ التفكير العلميّ، بل ومحاربة لبعض منهجياتها، وهذا ما يجعلنا نقول بأنّ هذا الافتخار إنما هو من باب الافتخار بالنفس والتاريخ والتراث، لا تمجيدًا لقيمة العلم ذاتها.

ولنبدأ مع العنصر الأوّل من عناصر التفكير العلميّ:

التساؤل:

العقليّة العلميّة تمجّد السؤال، وتعتبره واحدًا من أهمّ مرتكزاتها على الإطلاق، وتعطيه قدسيةً شديدة، وأهميّة قصوى، وذلك لأنّه الأسلوب الذي يمكّننا من التشكيك في المسلّمات التي نعتقد بها بقوّة. إنّ السؤال يضعنا أمام أنفسنا وقناعاتنا القديمة من جديد: ما دليل صحتها؟ لم كان كذا كذا؟ من أين جاء هذا؟ ألا يتعارض مع ذاك؟

والتشكيك ليس مطلوبًا لذاته (كما أنّه مرحلة على الطريق، وليس مذهبًا في الفكر)، بل هو مطلوب لما يحقّقه من غربلة للمعتقدات القديمة الموروثة، التي قيل لنا (من الآباء والأجداد والكتّاب والمشايخ الخ) أنّها صحيحة، وأنّ الأمة أجمعت عليها، وأنّها القول الفصل، وكلمة الرب.

إنّ التشكيك منهج في التعامل مع الموروث الدينيّ والعلميّ والاجتماعيّ، يضعنا أمام عملية بحث طويلة، واستكشاف عميق، لنرى في نهايته صدق القناعة التي بدأنا بالتشكيك بها، أو كذبها، أو لربما أدخلنا عليها تعديلًا ما، قلّ أو كثر.

إذ يجد كلّ مجتمع نفسه أمام موروث قديم يتسم بالبداهة والتصديق السريع، وفي حال نظرنا إلى واقع هذا المجتمع، فوجدناه مثالًا واضحًا للتخلف والرجعيّة والجمود، وجب القول بأنّ بنيته التحتيّة (الأفكار، المعتقدات، الآراء المتبناة، المقولات الشائعة) بها خلل يتناسب مع تخلف الواقع، ومن هنا تأتي أهميّة السؤال من كونه معولًا هدّامًا لكل الخرافات والمقولات غير الصحيحة، التي تعيق التقدّم والنهضة والرقيّ.

وعلى السؤال أن يكون جريئًا، مهما كان محتواه، وهذا دأب الأنبياء ﴿قال ربّي أرني كيف تحيي الموتى﴾، ﴿قال ربّي أرني أنظر إليك﴾، أمّا البيئة التي تحتضن التخلّف فتعتبر هذه الأسئلة كفرًا بواحًا، وردّةً دينيّة، وشكًا يودي إلى النار، لكنّ الخطاب القرآني أخبرنا بأنّها تساؤلات الأنبياء، مقدمًا سيدنا إبراهيم وهو يتساءل عن خالق هذا الكون، ويبحث عنه، بدءًا من معتقدات بني قومه، ثم يصل إلى تفنيدها، ليؤمن بالله الواحد الحقّ، ولذا اختاره الله ليكون نبيه وحامل رسالته، لامتلاكه عقلًا متحررًا من الإرث القديم، يسعى إلى الحقيقة ولا يجد غضاضة في قبولها، وجاء الإسلام ليؤكّد مشروعيّة السؤال بل وأهميته القصوى كمنهجيّة في التفكير، إذ يؤثر في الأحاديث الصحيحة قوله صلى الله عليه وسلم «نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم»

علينا أن نكتسب مهارة الفضول العلميّ، القائمة على التساؤل والشكّ، بحثًا عن الحقيقة، وإخلاصًا لها، وهذه أولى خطوات المنهجيّة العلميّة في التفكير.

حنان - دوما

من أشد ما تعاني منه أية مدينة محاصرة أو محررة، هو غياب الأطباء من كافة الاختصاصات، فتجد أن طبيبين أو ثلاثة، يحملون على كواهلهم تطبيب مدينة كاملة، يبذلون وسعهم في تغطية الحاجة ما اسطاعوا، يجتهدون باختصاصات ما درسوها، لكن الطب علمهم أن حفظ الروح أولى من أي تقسيمات وتخصصات..

وهؤلاء وأمثالهم، شأنهم على الرأس ومكانتهم في العين، لعظيم فعلهم، ولإنسانية ما تنكّروا لها ولا أنستهم إياها المادة!

أما حديثي، فعن سواهم، إلى السواد الأعظم من الكوادر الطبية التي ولّت وتخلّت ونحن بأمس الحاجة لها، إلى الأطباء الذين كانت عياداتهم تتراصّ وتصطف في كل حاراتنا وشوارعنا، نتخير منها عند حاجتنا ما شئنا، ممن كنّا نحترم ونجلّ، فما عاد لهم بعد اليوم أي احترام أو إجلال!

في كل العصور والمجتمعات، نال «الطبيب» مكانة اجتماعية مرموقة ما نالها صاحب مهنة أخرى، وقداسة في أي عائلة ينتمي لها، وتبجيلًا وتوقيرًا له في أي محفل ومجلس، ولست هنا ضد تكريمه في الماضي، لكنّي أتساءل عن طبيعة هذا الاحترام والتكريم مستقبلًا!

لأن كل مكانة وكل احترام لأي طبيب، ما كانا إلّا لأهمية وإنسانية المهنة التي يزاول، لإحيائه الروح، ومداواته الجسد، لإخلاصه للقَسَم الذي أقسم، والعلم الذي تعلّم، لسهره وتعبه وإرهاق جسده مقابل راحة أجساد الآخرين، يفارق منزله ليلًا لإنقاذ إنسان في خطر، وجلّ ما يتمناه أن يعود المريض لعائلته معافى، ناسيًا أنه فارق عائلته لأجله..

أما اليوم، فأخبروني بربّكم، عن أي إخلاص نتحدث؟!

إن كان معظم أطباء أي منطقة تحت الخطر، تركوها وغادروا إلى مدينة أخرى، أو إلى بلد آخر خارج سوريا في كثير من الاحيان، ما همّهم روح تزهق، وجريح يموت على رصيف، ما وجد من يوقف له نزيفًا من شظية أصيب بها، وما كان أيسر إنقاذه..

عن أي أطباء نتحدث، عن أولئك الذي كنّا نتغاضى عن ماديتهم سابقًا، مقابل مهارتهم، فلمّا احتجناهم اليوم، وجدناهم سخروا أموالنا ليسافروا عنا بعيدًا، حيث الأمان أكثر، والمال أوفر؟

هل نتحدث، عن أولئك المغتربين، الذين سافروا يوما ليتعلموا مهارات جديدة، ويعودوا بها إلى بلادهم؟ فلما احتاجهم أهلوهم، وعزّت الحاجة لهم، تعذّروا واعتذروا وما من عذر؟

عمّن نتحدث، والحاجة لطبيب فاقت اليوم كل حاجة؟

أوليس هذا أحد أبشع أشكال التولّي يوم الزحف؟

هل كانوا معنا في الرخاء واليسر، فلما أتتنا الشدة والعسر، وضاقت علينا من كل الجوانب، تنكّروا لمجتمعات فيها نشؤوا، وبأموال أهلها أثروا، ما عاملتهم إلا باحترام، وما كنّت لهم إلا الإجلال والتوقير؟!

أوليس ما يجري نقض لكل عهد، وحنث بكل يمين، وتنكّر لكل إنسانية ولكل رحمة جبل الله القلوب -كل القلوب- عليها؟!

شهدنا العديد من الحالات، العديد حقًا، من إزهاق روح لعدم وجود كادر طبي، من فقدان حواس وأعضاء وأطراف، كان يمكن أن يعالجها أي مختص، لكن غيابه، جعل مكانه لممرض متدرّب، لا يعرف إلا الإخلاص، وليس له من خبرات الطب شيء، ولربما كان قبل الثورة بائع أقمشة، لكنّ انسانيته جعلته يتدرب ويتعلّم، علّه يرابط على ثغر من ثغور الجهاد، حينما غاب عنه المجاهدون الأحق منه بذلك!

كيف يمكن أن يتغاضى أي طبيب أقسم يومًا قسم أبقراط، عن نداء الإنسانية له بهذا الشكل؟!

أعتقد أن أبسط ما يمكن فعله، وأقل جزاء يمكن أن يحاسب به المجتمع من تنكّروا له في الشدة، من أطباء حصرًا، هو أن تسحب منهم شهاداتهم الطبية غدًا، أن يمنعوا من مزاولة مهنة الحياة في بلد احتاجهم ليبثّوا فيه الحياة، فتركوه وحده، يتجرع الموت بعيدًا عنهم!

تنكّروا ما شئتم، فلن ينسى التاريخ لكم ذلك..

وعند الله الجزاء الحقّ..

بين التأييد والمعارضة... صراعات مع الذات

«الضياع والتخبط بالمشاعر» أقرب ما يوصف به حال السوريين الذي لخصته كلمات أم شادي: «أُجبرنا أن نعيش حياةً من التشتت والضياع ما كنا نعرفها به سابقًا»، فهي لا تعلم مع من تقف، فابنتها معارضة للنظام وملاحقة أمنيًا وقد اضطرت للسفر خارج البلد أما هي فمعارضة للثورة وأقرب لتكون موالية للنظام، وبرأيها فقد «كنا بخير» و«حكومتنا» ليست بهذا السوء، «نعم يوجد فساد ولكن كنا نعيش بأمان»، وتعارض ابنتها بكثير من النقاشات التي تدور بينهما.

أم شادي، وهي مسيحية، ترى أن «الطائفية» أضحت أكثر توغلًا في المجتمع السوري، فقد عايشت الناس طوال حياتها من خلال عملها كمديرة مدرسة، ولم تشعر باختلاف بين مسيحي أو علوي أو سني، وأن هذه الفوارق باتت جلية «بسبب الثورة». لقد أصبحت الأمور مختلطة ويصعب الفصل بين «الجيد والسيء» و«الصواب والخطأ» أمام واقع «فرض علينا» وهذا الانفصام الذي نعيشه كافٍ ليرهقنا ويجعلنا بحالة توتر دائم.

حال أم شادي كحال معظم السوريين الذين باتوا يشعرون بالضياع والخوف من المجهول، فريم التي استوقفها موت شقيق صديقتها «العلوية» رهف، شعرت بحيرة وتردد عندما أرسلت لها رسالة تقول فيها: «أخي أحمد مات بداريا يا ريم...»، وأحمد جندي يخدم في الجيش النظامي وقد طلب للاحتياط، وارسل من المنطقة الساحلية إلى داريا بمهمة قتالية.

لبرهة، فكرت ريم أن «أحمد» ربما يكون هو الذي اعتقل أخاها وضرب أمها أمام عينيها وقتل ابن عمها في الجيش الحر، وكان ربما سيقتل من بقي لها من أحبة، وربما يكون هو من سرق ونهب في بلدتها، ولكن بالمقابل أحمد هو أخ صديقتها التي تحبها وتعز عليها ولا تنكر فضلها عليها.

باتت ريم في حيرة، فهل تقف مع صديقتها وتحزن لموت أخيها، أو تخبرها بأنه كان على أخيها أن ينشق أو يتهرب من الخدمة ولا يأتي لمدينتنا ليمارس القتل! ربما هو الآخر جاء ليدافع عن «قضية آمن بها» كما أخبرتها صديقتها سابقًا، وهو الذي التحق بالجيش تاركًا دراسته كما ترك غيره زوجاتهم وأطفالهم «ليدافعوا عن الوطن» من شرور «الارهابيين».

لم تستطع ريم البوح بما تشعر به من حزن على صديقتها كما لم تستطع أن تسأل أحدًا ممن تعرفهم في داريا عن موت أخ صديقتها خوفًا من سؤالهم لها عن سبب استمرارها بمصادقة «علوية» لها أخ يقاتل أهلها في داريا، في حين تنتظر صديقتها جوابًا منها عن طريقة موت أخيها في درايا. وللحظات، شعرت ريم أن صديقتها ربما ستكرهها أو ستقطع علاقتها بها كونها من المدينة التي قتل فيها أخوها، وأدركت حجم اللعبة «القذرة» التي قام بها النظام ووقع ببراثنها الشعب السوري عندما زج الجيش في دائرة قتل المدنيين.

أما نور، الموالية للنظام، فقد باتت تتهرب من أي لقاء يجمع بينها وبين أهل زوجها المعارضين، وقد اضطرت للاجتماع بهم في عزاء شقيق زوجها الذي توفي بعد التحاقه بالجيش الحر، فهي مقتنعة أنه سلك الطريق الخطأ وأنهم هم من «خربوا البلد» ويستحقون العقاب لتدرك بعدها أن الذي مات هو أخ زوجها وعم أطفالها ولديه عائلة وأطفال.

مشاعرها وأفكارها المتخبطة بين كونه قريبها وكونه «مخربًا للبلد» لم تمنعها في النهاية من الحزن عليه بحكم صلة القرابة لأنها أدركت أن شقيق زوجها إنسان، والمشاعر الإنسانية تختلف تمامًا عن الاختلاف بالرأي، تلك المشاعر التي لم يتقبلها أهل زوجها ورفضوا أن تبكي عليه كما رفضوا وجودها بالعزاء حتى.

ووجدت رهف المعارضة، رغم أنها من الطائفة العلوية، وأخوتها ضباط في الجيش النظامي، صعوبة في ترك أهلها وبلدها والعيش بمفردها بعد تعرضها للملاحقة الأمنية، لتصفه بشعور قاتل، ولكنها بالمقابل لم تعد تطيق فكرة الوجود مع أهلها المؤيدين في منزل واحد وهي تعلم من يقتل ويذبح. وهي لا تستطيع مصارحتهم بأنها ناشطة بالثورة وليست لديهم معرفة بنشاطاتها، ولا تعلم ماذا يمكن أن يفعلوا لو علموا بما تقوم به، ولذلك فهي تشعر بالقلق والخوف الدائم من سماع خبر مقتل أحد أخوتها على يد الثوار الذين تقف معهم وتساندهم، وشعور بالذنب تجاه عائلتها يخلق داخلها صراعًا لا تستطيع التخلص منه.

علينا العوض.. وعليهم التلف..

«فضفضة سيدة دارانية لمراسلة عنب بلدي»

«عينك ما تشوف إلا النور.. لو تعرفي شو صار معنا.. قال رحنا من يومين ع بيتنا بداريا حتى نجيب كم غرض ضروري كتير .. الله وكيلك نسينا نطالعهم معنا لما طلعونا من البيت من كتر ما نزل صواريخ بالحارة وفوقنا وحوالينا.. وطلعنا بالتياب اللي لابسينهم بس، ولما حاولت كتير أحكي مع عالم قال منقدر نفوت بسرعة ناخد كم غرض ومن الصبح بكير ونسوان لحالهم لأنو رجال بياخدوهم إذا لاقوهم.

وحملت حالي ورحت.. ووكيلك الله وصلنا لهنيك قبل الشحادة وابنتها، ولما صرنا جنب جامع البشير، بلشنا نسمع أنا وسلفتي ومرت أخي صوت حركشة، وبعدها سمعنا صوت إطلاق نار، وركضنا كل وحدة من الرعبة تخبيت ببيت، ما خطر لنا نفوت ع بيت واحد.. والصوت عم يقرب أكتر.. مو طلع المنتف على عينه العسكري شايفنا من بعيد.. وشايف وين تخبينا.. وناديالنا..إذا ما بتطلعوا خلال 3 دقايق بدي قوس عليكم...

طلعنا حزانة نحن التلاتة.. وكل واحدة لابسة وجهها بالمقلوب من كتر الخوف..

قلنا شو وين رايحين، ووين رجالكم.. أفيهن نخوة حتى باعتينكن لحالكن... ولا ما يجاهدوا مع الجيش الكر... إذا رجال يجوا يفرجونا وجوههن....

الله وكيلك يحكي حكي وكلمات ومسبات أول مرة منسمع فيها.. وعشر كلمات منه ونص كلمة مني من كتر ما كنا خايفين.. وبعدها تحنن علينا لأنه «رجال» ع قولته مو متل رجال داريا المتخبيين..!! وتركنا نروح ع بيوتنا... بس قال بده يروح معنا ليحمينا من العصابات المسلحة .. لأنو في عصابات بالمنطقة الشرقية.. قال وهنن مهمتهم أنهم يحموا البيوت من هي العصابات... وما بذل عليكي بحرف بيت أم حسن المسكينة 3 طوابق والله ع الأرض صاير... وبيت أم خالد.. حسبي الله ونعم الوكيل لو تشوفيه فحمة سودا.. غير ربك ما بيعرف أنو كان هون في بيت من كتر مو محروق. ووصلنا ع البيت... قصدي ع اللي كان بيت... الله وكيلك ع العضم صاير ... كل شي برادات وغسالات وأفران وأدوات كهربائية طلعوا الجماعة آخذينها... قال ولاد حلال حبوا يخلونا نغير عفش بيتنا... ومساكين نحن من الرعبة والله ما استرجيت طالع الذهبات والمصاري اللي رايحة جيبهم من خوفي لياخدوهم.. حملت كم قطعة تياب مرميين بالأرض ومدعوس عليهم لتقولي حاجة... وحرام وطلعنا...

ونحن طالعين لاقينا أبو رضوان بتعرفيه اللي بيته براس الحارة... جايب سيارة ياخد البراد والغسالة... فراح العسكري لعنده... وبلش يبيض وجه معه... وأمانة عم شو بيلزمك نحن بالخدمة... بس حاول تطلع بسرعة لأنو العصابات المسلحة عم تتمشى بالمنطقة.. وقله والله يا عم حتى نحن جايين نحمي بيوتكم بس في عناصر عم تغافلنا وتسرق... وساعده بحمل البراد ع السيارة... وراح عنصر الأمن بعد ما أمن علينا أنو طالعين من داريا مع أبو رضوان...

ومن بعيد لمحنا أبو محمد.. اللي بيته ع الزاوية مسكين مو معروف لونه من الرعبة... وركض وركب معنا بالسيارة... وقلنا ع الطريق.. الله وكيلكم يا أختي.. كنت قاعد ببيتي وبأمان الله.. وإذا بفوتو علي فوتة الله لا يورجيها لحدا...ونادوا لي لساعدهم بتحميل أغراض وعفش بيتي بسيارتهم... وانسرق بيتي كامل وقدام عيوني...

بس المسكين أبو رضوان لما وصلنا ع الحاجز ما كملت معه.. وقفوه ونزلونا قال هنن فيهم شرف حيتركوا النسوان تروح وأبو محمد كمان لأنو رجال كبير ع حفة قبره –ع قولتهم- وأخدوا أبو رضوان والسيارة وكل الأغراض اللي كانوا فيها... تقولي يا مخلوقة العنصر اللي ساعدو اتصل فيهم أنو بعتلهم رزقة مو هيك!...

والله يمكن ما تصدقيني...شي متل الكذب اللي عم يصير... إنشالله علينا العوض وعليهم التلف... لكان بيوتنا بدنا نروح عليها متل الحرامية... ونفوت كأنو فايتين نسرق... بس الله يكرمنا بالفرج ويحميلنا ولادنا.. المهم سلامة الروح وكل شي بيتعوض إنشالله وبأحسن...

أبو علاء .. فلاح ومجاهد

«دقائق مسروقة من حياة أحد سكان داريا»

كثيرًا ما يلفت انتباهك أشخاصٌ مختلفون، ومتميزون بتركيبتهم الداخلية، يعيدون الأمل إليك ويبعثون فيك التفاؤل ..

يجول نظرك في «داريا السلام»، فتجد دخانًا هنا، شظايا وبقايا صاروخ هناك.. سقف بيت منحن، جدران منهارة، شرفات ونوافذ تكحلت بالسواد، سيارات محترقة، وأشجار مقطعة، وأخرى ما تزال واقفة.. تحكي قصة صمود شعب أبى الذل والانصياع...

أبو علاء ليس بفلاح ولكن ظروف الحرب التي شنها النظام على داريا فرضت عليه أن يمتهن الفلاحة..

رجل زبدانيّ عشق داريّا منذ الصغر كعشق والده لها، أتى إليها قبل 15 عشر عامًا، ناسب أهلها وعاش بينهم، أحبهم وأحبوه، وها هو يؤثر البقاء مع من بقي منهم في داريا منذ بدء الحملة العسكرية الأخيرة عليها.

يعكف أبو علاء على فلاحة أرضه والعناية بأشجارها ومزروعاتها، تحت القصف والنيران، بغرابة قد لا يفهمها كثيرون، فما الذي يبرر الحصاد تحت النار!؟

جلسنا نستمع إليه تحت شجرة في بستانه.. بصوته الذي أتعبته الحرب، مختلطًا بزقزقة عصافير السلام، وأصوات القذائف التي تنهال على المدينة من خلفه راح يحدثنا، ونحن نصغي إليه باهتمام، فوجدنا في كلامه تفاؤلًا منقطع النظير، وطيبة قلب لا مثيل لها... «ضليت هون لأنو الشجر رح ييبس.. بدنا نعيش بدنا نطعمي العالم يلي حولينا»

من لهذا الرجل وسط هذا الدمار؟ كيف يؤمن أساسيات حياته؟ .. يجيب أبو علاء على هذا: «عند الله ما بيضيع شي.. ازرع خير بتلاقي خير .. أنا زرعت خير وخاصة بالثورة وعم احصد الخير هلأ .. بيمرق واحد بيعطيني لتر مازوت من هون .. لترين من هنيك .. والأرض مثل الإنسان العطشان يلي بيطلب كاسة المي، بتقللو مافي غير فنجان صغير.. بيقلك هات.. وهيك الزرع عندي».

أثناء كلامه.. تتلمس فيه نقاء السريرة والإخلاص في الهدف، فهو من الناس وللناس، منّ الله عليه بهذا العمل بعد أن كان نجارًا، يعمل ليطعم نفسه ويطعم الناس، لا يبخل على من بقي من جيرانه إذا طلب منه أحدهم القليل من محصول أرضه «الفول أو السبانخ والثوم» بل يشعر بالسعادة كلما طلبوا منه ذلك... ينادي عليه الأطفال «عمو أبو علاء بدنا فول بدنا جزر»، «تعال عمو خود شو ما بدك» يرد أبو علاء.

أبو علاء الذي لم يعرف طعم اللحم منذ أشهر، يعاني في تأمين قليل من الماء الذي لا يكفي لكل ما يزرع، فيعيش بعض زرعه ويموت بعضه الآخر، يأكل هو ويطعم من بقي حوله من الناس، ويعتصر قلبه حزنًا على بعض من الأشجار قد يبست... «عم يحترق قلبي وقت عم يموت الزرع .. وعم بيحز بنفسي شجرة التين اللي يبست بعد ما صابها الصاروخ».

تغمر أبو علاء سعادة لا مثيل لها مع هذه الحالة من الرضا التي يعيشها، بيد أنها سعادة منقوصة بافتقاده لأهله ولأولاده، لكنه يستعيض عن ذلك بحالة إيمانية فريدة جعلته يدعو أمامنا: «يارب إذا بدك تاخدني بشي صاروخ أو رصاصة .. لا تاخدني لحتى اسمع جميع المساجد عم تصدح بكلمة الله أكبر .. صحيح أنا مشتاق لشوف زوجتي وأولادي بس مو هاد هو المهم ... المهم اسمع كلمة الله أكبر عم تطلع من كل المآذن، ونشالله قاعد ما رح انزحزح من مكاني لحتى تطلع هالروح أو ينصرنا رب العالمين»

يدندن أبو علاء أحيانًا للحرية وللناس الغائبين، ويصف شعوره بالوحدة والاشتياق لهم، بأنه كلما يشرب الماء يتذكر أولاده وأبناء جيرانه المسيحيين الذي عاش معهم لفترة طويلة، فتغرغر الدمعة في عينيه وتسقط بالكأس ليتابع شربه!!

أبو علاء عاش الثورة في داريا بكل تفاصيلها، يصف لنا تشييع شهداء الجمعة العظمية الذي شارك به، كنهر بردى يضخ الثوار، ثم يتابع «أنا عندي عقيدة بالله عز وجل وقت ربك يريدك تستشهد الصاروخ بدو يجيني وين ما كنت.. الحمد لله الحمد لله..»

أبو علاء ..اختار طريق المخلَصين وبذل نفسه لها .. يرجو متأملًا من الله أن يكتبه من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه..

سوريا... ثورة من فوق

ريموند هيمبوش

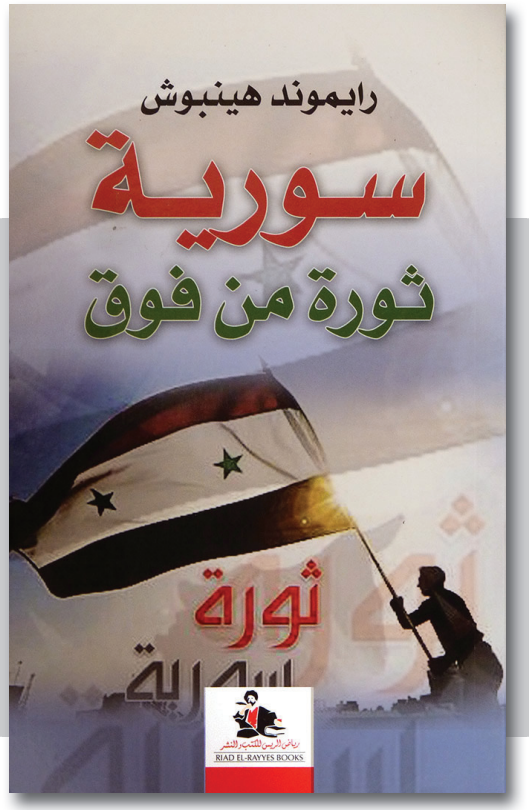

يشرح هذا الكتاب تطور الدولة السورية كما ظهرت تحت حكم البعث لمدة خمسة وثلاثين عامًا، وتحديدًا تحت حكم حافظ الأسد، ويحلل الطريقة التي من خلالها فتحت هشاشة دولة ما بعد الاستقلال التي لم تكن قادرة على احتواء الكفاح القومي المتصاعد والصراع الطبقي، الطريق لصعود حزب البعث إلى السلطة، ويتفحص كيف حولت ثورة البعث سوريا من فوق تضاريس سوريا السياسية والاجتماعية.

بعد ذلك يخوض الكتاب في الاستراتيجية المختلطة لتركيز السلطة تحت حكم الأسد، والطريقة التي جمعت من خلالها بين خلق حكم ملكي رئاسي ومجموعة من العملاء الذين يقودون أجهزة أمنية وبين خلق مؤسسة سياسية شبه لينينية تضم جمهورًا من الناخبين الريفيين.

ثم يعرض الكتاب العلاقات اللاحقة بين الدولة والمجتمع وبقاء المجتمع المدني والتمرد الإسلامي وكيفية احتواء حافظ الأسد لكل هذا، ومن ثم ينتقل لمناقشة الملف الاقتصادي متحدثًا عن التأميم والتصنيع والإصلاح الزراعي، وبعدها ينتقل لملف السياسة الخارجية وكيف حولت سوريا من ملعب إلى لاعب من خلال التدخل بالشأن اللبناني والفلسطيني وغيره.

الطفل وتبعات غياب الوالدين

هوشيار – قامشلو

في حياتنا اليومية كثيرًا ما نصادف أشخاصًا ناجحين في حياتهم، الدراسية كانت أو المهنية، ولكن يمكننا أن نلاحظ بوضوح قصورًا أو ضعفًا في بعض المهارات الشخصية، والتي تعبّر عن نفسها في مواقف الأداء الاجتماعي، سواءً بالانكفاء والانعزال، أو برداءة نوعية التفاعل. في الحقيقة هذا هو رأس الجبل الذي يمكننا مشاهدته من بعيد، فبعودة فاحصة إلى ماضي هذا النمط من الشخصية سنجد غياب ركائز جوهرية في الأدوار الحياتية لعائلته، فإما غياب الأب أو غياب الأم، ربما لا نعرف سبب هذا الغياب، فهل هو نتيجة لحالات الوفاة أم بسبب تفكك أسري يؤدي للطلاق بين الأبوين، ما يهمنا هنا أن نعلم ما يتركه غياب أحد الوالدين من فراغ في شخصية الطفل تترجم إلى نقاط ضعف عندما يشب ويكبر ويظل يعاني منها السنين الطوال.

إن الوالدين هما المصدر الأول والرئيس لمكتسبات الطفولة وحاجاتها، مصدر العطف والحنان، ونموذج قدوة في التصرف والسلوك الذي يحتذي به الطفل، وعامل يحقق الأمن والطمأنينة، ويعطي الجرعات الأخلاقية والقيمية.

يتلقى الطفل كل ذلك من والديه في عملية معايشة يومية من خلال عملية تربوية تميل تارة إلى التلقائية والعفوية وتارة إلى التوجيه المباشر والقصدية، فيترتب على ذلك حصوله على الاهتمام والعناية المطلوبة.

لنتصور طفلًا فقد مصدر هذه المكتسبات في مرحلة مبكرة من نموه، كم سينعكس ذلك سلبًا عليه؟! كم ستحدث فجوات في تفكيره وشخصيته ستمتلئ بشكل مشوه أو عشوائي غير منتظم.

قديمًا قيل أن فاقد الشيء لا يعطيه، فقدان العطف والسلوك المناسب في المواقف المختلفة هذا غير الجرعات الأخلاقية التي سيعوزها، وبالتالي تكون مكتسبات تترك الطفل عرضة لصراعات نفسية لاحقة، أو يكابد أنواعًا مختلفة من القلق إلى جانب معاناة في التعامل مع المحيط الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك حسرة واشتياق سيتولد إلى دور الشخص الغائب (الأب أو الأم)، ليت أبي يرجع... ليت لي أمًا... كان أبي يجلس هنا... لماذا فلان لديه أمًا وأنا لا ؟ ... الخ. أسئلة يكررها الأطفال، وهي أسئلة نابعة من واقع وحاجة نفسية تنشأ في داخل الطفل، أسئلة متنقلة بين مراحل نمو الطفولة المتتالية، تستثار بمقارنات بينه وبين أقرانه بحكم تفكير الطفولة الصادق.

ما سبق هو طرح لإشكالية قد تحدث في أي واقع ومجتمع في ظروف عادية أو استثنائية، والعبرة تكمن في كيفية مواجهة المجتمع لمثل هذا الحالات، كيف يستوعبها؟ كيف يتفهمها؟ كيف يديرها؟ ما دور المؤسسات المهتمة بالطفولة؟ ما هي البدائل؟ ما دور بقية أفراد العائلة والأقرباء؟

هذه أسئلة تفتح الباب أمام إعداد برامج وقائية وعلاجية تحمي الطفولة من آثار مستقبلية متراكمة خاصة في ظروف الأزمات.

مدرسة جيل الحرية بمخيم قاح في إدلب

منظومة وطن

اقتراب الأطفال من كل لحظات العنف في سورية جراء المعارك والاشتباكات والنزوح؛ أبعدهم عن ظروف التربية الصحيحة، التي منها النشوء والتعلم في مدرسة بما تتضمنه من نشاطات ذهنية ونفسية وبدنية.

الظروف السابقة، مضافاً إليها صعوبة الحياة بسبب اللجوء، وما لذلك من آثار على مختلف الصعد وشرائح المجتمع، التي من أهمها الأطفال، استدعى وقفة التزام تجاههم للحفاظ على ما تبقى وحماية حقهم بالتعلم.

مؤسسة جيل الحرية التابعة لمنظومة وطن، والعاملة في الحقل المدني والنشاط المجتمعي، انطلقت ببرامجها التربوية والتعليمية الخاصة بالأطفال منذ شهور مضت من عمر الثورة، ومن مشروعاتها افتتاحها لمدرسة جيل الحرية في مخيم قاح بمحافظة إدلب، ولديها مكتبين في مدينة الريحانية التركية، وطرابلس اللبنانية.

مؤسسة جيل الحرية وحسب ما أعلنته من أهداف عن مشروعها التربوي هناك، أن المدرسة تسعى كي يكمل الطلاب تعليمهم على اختلاف أعمارهم، بدءًا من سن السادسة وحتى الخامسة عشرة، وحتى تبعدهم عن الفوضى التي عاشوها أثناء فترة اللجوء، كما أنها تسخر برامجها التعليمية لتحقيق عملية تربوية بكل مناحيها النفسية والمعنوية، وحتى تستثمر طاقات الأطفال وتوجهها بما يخدم مستقبلهم.

وحسب القائمين على المشروع، فإن المدرسة تقدم برنامج دراسي متطور للأطفال، بما يتوافق مع مكان وجودهم ووضعهم، وحسب فئتهم العمرية، كما تقدم دورات دعم نفسي للأطفال عن طريق خبراء في نفس المجال، وتقيم بشكل دوري نشاطات مهنية: كالرسم، والغناء، والغزل.

القائمون على المشروع من مؤسسة جيل الحرية، تحدثوا عن صعوبات تواجههم، كالازدياد المضطرد لأعداد الطلاب، حيث كان عددهم في البدء 555 طالبًا ليتضاعف بعدها مرتين حتى وصل إلى 1200 طالب، في ظل ضيق المكان ومحدودية عدد الغرف الصفية التي لا يتجاوز عددها بحسب مدير المشروع 13 غرفة، في وقت يقوم على العملية التدريسية 22 معلمًا فقط.

ويضاف إلى تلك الصعوبات -حسب ما أخبرنا به بعض المدرسين- وجود نقص في المناهج الدراسية والقرطاسية؛ بسبب ازدياد عدد الطلاب، كما أن الكادر التدريسي يعمل فوق طاقته لتغطية النقص العددي في كوادرهم.

عدد من الأطفال ارتسمت على وجوههم ابتسامات وعلامات سرور وهم يجرون في باحة المدرسة، وبسبب ما أتيح لهم من ألعاب آنست نفوسهم التي أرهقتها غارات الطائرات الحربية بصوتها المرعب، وفي محياهم رسالة إلى كل ضمير حي كي ينقذ ما تبقى من نظرائهم الذين حبستهم ظروف الحرب في مدنهم.

التمييز

د. نائل جرجس
مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

يُقصد بالتمييز بحسب الاتفاقية الدولية للقضاء علي جميع أشكال التمييز العنصري بـ «أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم علي أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، علي قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة».

يُعتبر التمييز discrimination أحد أهم أسباب عرقلة الديمقراطية وانتشار الاستبداد في المجتمعات العربية التي تتسم تشريعاتها بتكريس التمييز بين العديد من شرائح وفئات المجتمع وخاصة المسلم وغير المسلم، المرأة والرجل، العربي وغير العربي وكذلك بين فئات أخرى كما هو الحال في سوريا بين البعثي وغير البعثي أو المنتمين إلى الطائفة العلوية وغيرهم من أتباع الطائفة السنية كما في سلك الشرطة والجيش ومنح التعليم العالي، وإن كان هذا النوع الأخير من التمييز غير مقنن في التشريعات.

يُعتبر التمييز أحد أهم أسباب تفجر الثورات المختلفة وكذلك اندلاع الحروب الأهلية لما له من أثر على تغييب العدالة والشعور بالظلم لدى بعض شرائح المجتمعات التي تتعرض للتمييز. وبالتالي لا تقل خطورة التمييز عن غيرها من الانتهاكات الجسيمة والمختلفة لحقوق الانسان. تُعدّ مسألة مكافحة التمييز واستئصاله من أهم التحديات التي تواجهها مختلف الأنظمة العربية التي أفرزتها أو ستفرزها التغيرات السياسية الحالية التي يشهدها العالم العربي. فالانتقال الديمقراطي المرجو بما فيه تعديل التشريعات يُواجه العديد من المصاعب أهمها التأثير السلبي للأديان والعادات والتقاليد الموروثة على كافة الأصعدة القانونية والسياسية والاجتماعية، فضلًا عن قيام أنظمة الاستبداد العربية على مدار عقود في بث التخلف والفرقة بين أبناء البلد الواحد واستخدام الورقة الدينية والطائفية والعشائرية لضمان استمرارها، وتغييب ثقافة حقوق الإنسان والحياة السياسية من أجل إجهاض أي مشروع ديمقراطي.

في هذا الصدد يجب أن تحقق الثورات الحالية مبدأ المساواة التامة بين المواطنين وإلا سنستمر في دوامة الرجعية والتخلف الذي زرعته ورعته الأنظمة الديكتاتورية. فلابدّ من إعادة صياغة التشريعات المعمول بها حاليًا مع مراعاة ما ورد في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وخاصة مبدأ عدم التمييز، وذلك من أجل تعزيز احترام هذه الحقوق والسير قدمًا نحو بناء دول ديمقراطية مدنية قائمة على مبدأ المساواة التامة بين مواطنيها وعلى التعددية الدينية والسياسية.

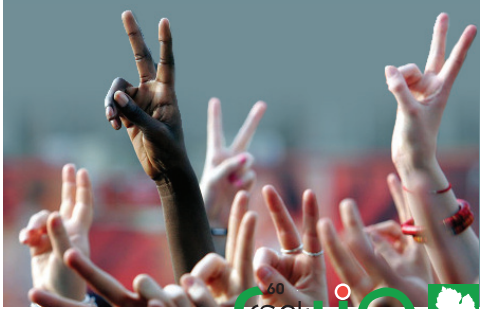

الخلاف والاختلاف بين الواقع القدري والمطلب الشرعي

أبو فهر – داريا

شاع بين وسائل الإعلام من مقروءة ومرئية ومسموعة، أن هناك فرقًا بين الخلاف والاختلاف، فأحدهما يستخدم للخلاف المقبول، والآخر للخلاف الغير مقبول الذي يؤدي إلى شقاق، وما هو الأمر كذلك، فالمصطلحان يدلان على معنى واحد، وهنا يستخدمان للتعبير عن عدم اتفاق طرفين أو أكثر في رأي أو وجهة نظر أو منهج، طالما هو في نطاق الفكر والعمل المشروع فهو مقبول، ويتحول إلى شقاق وتفرق مذموم إذا تعدى ذلك إلى اختلاف القلوب والعمل العدائي غير المشروع. وقد نبه القرآن والسنة النبوية إلى أمرين متعلقين بالاختلاف، يعدان أساسين من أسس بناء المجتمع، وإقامة الدولة، وتشييد الحضارة، أمر قدري أخبر الله به، وأمر شرعي حث عليه.

فالاختلاف بين الناس في اللون والشكل، في المشرب والمأكل، هذا أمر خلقه وقدره الله عز وجل: ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين. وقدّر عز وجل اختلاف العقول والفكر والعقائد والأديان، فترك للناس حرية اختيار معتقداتهم وكان جل وعلا قادرًا على خلقهم كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ولكنه قدر اختلافهم فقال: ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم. والمرء نفسه تختلف رغباته وأذواقه وأفكاره من وقت لآخر، فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، يخبر في صحيح البخاري أنه إذا حلف ثم رأى خيرًا مما أقسم عليه سيكفر عن يمينه ثم يفعل الخير، واجتهادات الأنبياء والصحابة اختلفت. إن الإيمان أن أمر اختلاف الناس أمر قدري لا مفر منه، فلا يستطيع أحد أن يرفعه، ركيزة أساسية، ودعامة ضرورية ليبني عليها الأمر الآخر والذي هو مطلب شرعي عليه تقوم الأمم.

هذا المطلب الشرعي هو القبول بهذا الاختلاف، وعدم السماح لاختلاف الآراء بالتسلل إلى القلوب والتحكم بها لتوجيهها نحو الحسد والبغضاء والعداء، القصة المشهورة والتي أخرجها البخاري في صحيحه، عندما قال الرسول: لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة، اختلف فريقان من الصحابة في فهم الأمر النبوي، وعلم بذلك النبي، ولكنه لم يعنف أحد الفريقين، ولم يرد بتركه التعنيف أن يخبر الناس بوجود الخلاف كقدر، فذلك حدث وقضي الأمر، ولكنه أراد أن ينبه إلى مطلب شرعي مترتب على ذلك الأمر القدري وهو قبول الاختلاف وعدم تحويله إلى شقاق يودي بالأمة.

مهما وصلت درجة الاختلاف، فإنها لا تضر إذا بقيت ضمن الأطر المشروعة ولم تتحول إلى عداء، وإن وصل الاختلاف إلى التكفير، التكفير في الإسلام مزلق خطير، ومن قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما، ولكن بالنسبة للتكفير والاختلاف بين الإسلام والأديان الأخرى، فليس التكفير هو الخطر، وإنما العداء، فأمر مفروغ منه أن النصراني كافر بالنسبة للمسلم، والمسلم كافر بالنسبة للنصراني، ولكن المشكلة ليست هنا، المشكلة في ترك المطلب الشرعي بقبول الخلاف القدري، وتحويل هذا الاختلاف إلى عداء .

وما زلت أعجب .... !!

عجبت لقوم لا يدرون بأنفسهم أهم أموات في عالم الحياة؟ أم أحياء في عالم البرزخ؟.

عجبت لجدي الذي ظل صامتًا أمام الطغاة –ليحيا- فمات قهرًا من ضغط الصمت

عجبت لأبي الذي سار على نهج والده، وآثر الصمت، وهاهو الآن يشرب من كؤوس الندم حزنًا على عقود أمضاها صامتًا، فقد أضناه الصمت، بعد أن حشرجت الكلمات في فمه، وهي تتدافع تريد أن تخرج، ولكنه يعيدها بالقوة وبالألم

عجبت لبني أمي الذين يتهامسون بصمت، يدركون الحق والحقيقة، ولكن... يصمتون.

عجبت لوطني الغائب، الذي لم يرتوي بعد من دماء أبنائه ودموعهم، ولم يقشعّر بدنه من تناثر أشلاء أبنائه، أتراه ضاقت عليه أرضه بما رحبت، فقرر أن يلم شملهم تحت ثراه.

عجبت لك يا وطني الغالي، ألم تتأثر بدموع الثكالى واليتامى، ألم ينتعش ترابك بعد بتلك الدماء والدموع؟ عجبت لذاتي التي كادت أن تنهزم بين الصامتين... وهي تقف مذهولة من مشهد الجثث المحمولة...المغسولة بدموع المخلصين...

ومع ذلك يبقى حالها أفضل أمام لحظات انهزامها من المتكلمين ومنمقي الحروف ليستغلوا كل لحظة صدق، ندفع نحن ثمنها دمًا وشبابًا، ليشتروا بها هم المناصب ومقاعد الفخامة وتحقيق الذات.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

الحاسب المحمول VS الحاسب اللوحي

إذا كنت ترغب في شراء جهاز حاسبٍ محمول، فأنت أمام عدّة خيارات، تتضمن اللابتوب، الأجهزة اللوحيّة (التابلت)، النوت بوك، وغيرها، وعلى الرغم من أنّ مبيعات الأجهزة اللوحيّة في تزايد، باعتبار أنها أخف وزنًا، وأصغر حجمًا، وبشاشة أكبر من الهاتف المحمول، إلا أنّها لا تزال محدودة الإمكانات أمام اللابتوبات، وهنا تقع في حيرة... فما الذي تختاره؟

أحضر ورقة وقلمًا ورتبّ المعايير التالية حسب اهتمامك، ثم اقرأ المقال لتحدّد خيارك الأنسب: حجم الشاشة، عمر البطارية، منافذ الجهاز، خدمة 3G، تعدّد المهام، اللمس، لوحة المفاتيح، إنتاج المحتوى، استهلاك المحتوى، السعر.

الميزات الماديّة

• يتراوح حجم شاشات الحاسب المحمول (اللابتوب) بين 10.6 حتى 20 بوصة، في حين أن معظم الأجهزة اللوحيّة تتراوح أحجام شاشاتها بين 7 وحتى 9.7 بوصة.

• تمتد بطارية اللابتوب من 90 دقيقة وحتى ست ساعات، تبعًا إلى الشركة المصنعة، ومواصفات الجهاز، بينما تعمل الأجهزة اللوحيّة لمدة ثماني وحتى عشر ساعات على الأقل.

• بعض الأجهزة اللوحية لا تتضمن منافذ USB مثل Ipad2 وهذا يجعل عملية نسخ البيانات وتبادلها أمرًا أكثر صعوبة.

• كلا النوعين (الحاسب المحمول واللوحيّ) يتّصلان بالإنترنت عبر الواي فاي، لكن تأتي معظم أجهزة التابلت بإمكانيّة الوصول إلى خدمات ال 3G

واجهة المستخدم

• تسمح أجهزة اللابتوب (بمختلف أنواع واجهاتها) بفتح عدّة نوافذ في نفس الوقت، وإمكانية التبديل السريع بينها، بينما تُفتح تطبيقات الأجهزة اللوحية بوضعيّة ملئ الشاشة، على الرغم من أن المصممين يعملون على تغيير ذلك.

• بدلًا من لوحة المفاتيح أو الفأرة، يتم التعامل مع الأجهزة اللوحيّة باستخدام تقنية اللمس، الأمر الذي يجعل 21% من مستخدميها يقولون بأنها تستحق الاختيار لهذا السبب.

الاستخدامات

أفاد مسح أجرته مجموعة NPD عام 2010، أن أعلى استخدامات هذه النوعيّة من الأجهزة تتمحور حول تصفح الإنترنت، البريد الإلكتروني، مباشرة ألعاب الشبكة.

وفي دراسة قامت بها مؤسسة نيلسن عام 2011 وجدت أن 40% من أصحاب الأجهزة اللوحيّة يستخدمونها في مشاهد التلفاز وتصفح البريد الإلكتروني، وفي مسح آخر قال 27% من المستخدمين أنهم يستخدمونها للقراءة الإلكترونيّة.

فإذا كنت تفضّل هذا النوع من القراءة فإن الأجهزة الكفيّة تعطي تجربة قراءة أفضل، بينما إذا كنت تعمل على تصميم صورة ما، أو كتابة وثيقة طويلة، فإن شاشة الكمبيوتر ومعداته تعطيك المزيد من المرونة ومساحة عمل أكبر.

كما تفتقر الأجهزة اللوحيّة إلى تعدديّة المهام بشكل حقيقي، الميزة التي تتمتع بها أجهزة الكمبيوتر المحمول.

وفي كلّ الأحوال يمكن القول بأن أجهزة التابلت تستخدم لاستهلاك المحتوى (القراءة، المشاهدة، الاستماع)، بينما تعطي أجهزة اللابتوب إمكانية الإنتاج (الكتابة، التصميم، البرمجة الخ).

أنظمة التشغيل

تأتي معظم أجهزة التابلت هذه الأيام بنظام أندرويد، وذلك باعتبار كونه منخفض التكلفة، ومزوّد من قبل المجتمع بكميّة ضخمة من البرامج، بالإضافة إلى قوته واستقراره باعتبار أنه مبني على نواة لينكس، في المقابل يفضّل البعض التجربة الفريدة التي تقدمها أجهزة آبل لمستخدميها عبر نظام ios، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار فارق السعر الكبير بين الخيارين.

وبالتأكيد هناك ويندوز القديم الذي لم يحقّق بعد منافسة حقيقة، لكن قد تحرز واجهة ويندوز 8 تقدمًا مثيرًا لمايكروسوفت في هذا المجال.

التكلفة

تباع الأجهزة الكفيّة بدءًا من 100 دولار، لكن عادة لا تكون بجودة صورة جيدة، وتتطلب قلم لمس، بدلًا من الاصبع، بينما أعلنت مايكروسوفت أن أجهزة التابلت المزودة بنظام ويندوز 8 ستتوفر بسعر يبدأ من 600$ وحتى 700$ وهذا سيشمل تجربة لمس حقيقيّة، وألوان زاهية.

بينما تتراوح أسعار أجهزة الكمبيوتر المحمول من 300$ لأجهزة النوت بوك وحتى 1600 دولار لجهاز ماك بوك اير مع شاشة 16 بوصة.

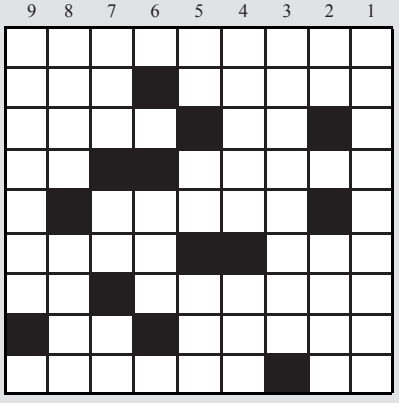

أفقي :

1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
2- من آلهة العرب في الجاهلية - تقى وخشية (معكوسة)
3- سئم – شديدة ومهلكة
4- دولة عظمى تدعم جرائم النظام – ترفع عن المحرمات
5- ترحل
6- آلة موسيقية (معكوسة) – عاصمة دولة جنوب السودان
7- من العبادات في معظم الديانات – أحد الأبوين
8- شعلة الثورة التي لا تنطفئ - عقل
9- اكتمل ـ الحل الذي يتبعه النظام لمواجهة الثورة

عمودي :

1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
2- خاصتي (معكوسة) – أوجاع
3- آخر الخلفاء العباسيين
4- شجرة العنب – متشابهة
5- ابتعد – متشابهان – حرف أبجدي (معكوسة)
6- وعاء من أعمال أهل البادية (معكوسة)
7- صاحب – جواب (معكوسة) – متاريس – غزير
8- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة

حل العدد السابق

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ة	ل	ي	د	ع	م	ز	ا	ح	1
ر	■	ة	م	ا	ر	ك	ل	ا	2
ا	ب	ا	■	هـ	د	ر	ح	م	3
م	ج	د	ر	ة	■	ي	ر	د	4
ع	■	ن	ح	■	ض	ا	ي	ب	5
ل	د	■	م	غ	ل	■	ة	س	6
ا	ا	و	ة	أ	■	ع	■	ر	7
■	هـ	هـ	■	م	ع	ا	ر	ك	8
ي	ج	ب	ر	ش	د	ج	م	■	9

عنب افرنجي

الأردن

دعا تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية، بمشاركة فريق «نماء» التطوعي وفريق «لأنك إنسان» للتدريب، إلى مشروع «بذرة علم» ابتداءً من يوم السبت 13 نيسان حتى 11 أيار في مدارس أكاديمية الاحتراف الدولية في عمّان، وهو مشروع تدريبي للنساء والأمهات اللاجئات السوريات في الأردن، ويتضمن برنامج تدريبي وورشات عمل من أجل العمل على توعية وتثقيف النساء وتعليمهم ما يحتاجونه من مهارات.

كما أقام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية نشاط بازار «شام الكرامة» يوم الجمعة 12 نيسان في مكسيم مول في جبل الحسين وتضمن النشاط بيع العديد من المأكولات والصور والاكسسوارات الثورية، كما وتخلله فقرات إنشادية أحياها المنشدين جعفر حوى وعمر سهيل، وشارك في البازار مشروع «كرامة لإعالة العوائل السورية» بطاولة عرض عليها أشغال لاجئات سوريات في الأردن، حيث أن ريع البازار عائد لدعم الأسر اللاجئة والنازحة.

واعتصم سوريون بالمشاركة مع أردنيين أمام السفارة السورية في عمّان وذلك بعد صلاة الجمعة 13 نيسان تنديدًا بالمجازر المرتكبة بحق الشعب السوري كما وهتف المعتصمون للجيش الحر ولإسقاط النظام.

بريطانيا

دعت منظمة «يدًا بيد من أجل سوريا» إلى بازار خيري في مدينة ليستر في بريطانيا يوم السبت 13 نيسان 2013 وتضمن البازار بيع مأكولات منوعة (سورية، ليبية، فرنسية، إيطالية،.....) بالإضافة لكتب متنوعة ونشاطات متعددة للأطفال، وكذلك بيع حجابات وبعض الاكسسوارات وهدايا تذكارية وتحف، بالإضافة للكثير من النشاطات الأخرى، وخصص ريع الحفل لشراء مساعدات طبية وغير طبية للسوريين المتضررين.

كما وخرجت الجالية السورية في بريطانيا في مظاهرة أمام السفارة الروسية في لندن يوم السبت 13 نيسان تضامنًا مع الشعب السوري وتنديدًا بالمجازر المرتكبة بحقه.

السودان

في متابعة لحملة «ارسم بسمة» التي يعمل عليها أفراد من الجالية السورية في السودان لدعم الشعب السوري، فقد تم تنظيم الحملة في عشرة مساجد في منطقة الخرطوم يوم الأحد 14 نيسان 2013 حيث سيتم توزيع منشورات كتب عليها «عائلات بأكملها هدمت منازلها ساعدوهم ليعودوا لحضنها الدافئ..»، وهدف الحملة هو جمع سلل غذائية تكفي عوائل سورية لمدة أسبوع.

حريات تعود من جديد

عادت جريدة حريات «الحمصية» (والتي تعتبر من أولى الصحف التي أفرزتها الثورة السورية) إلى الصدور بعد توقف دام لأكثر من تسعة أشهر، إذ أصدرت الجريدة عددها الخامس والأربعين يوم الإثنين 8 نيسان والذي حمل عناوين عدة تتناول الشأن السوري، من أخبار وتعليقات سياسية بالإضافة إلى بعض المنوعات. كما حمل إهداءً على غلافه لأرواح شهداء جامعة دمشق، لكن حريات التي عادت بـ 14 صفحة وبتصميم بسيط وراقٍ استمرت باستخدام شعارها القديم الذي يتشكل من ألوان العلم السوري ما قبل الثورة، والذي بات يحمل اليوم دلالات متصلة بالموقف السياسي والانتماء

وعن ذلك تحدث «كريم ليلى» أحد أفراد أسرة التحرير لعنب بلدي:

كأولى الصحف التي انطلقت بعد اندلاع الثورة في سوريا، تم تأسيس «حريـــات» في وقت مبكر من عمر الثورة، أيام كانت الانقسامات في الشارع السوري، اجتماعيًا وسياسيًا، لا تزال حبيسة عقول البعض فقط.. كان وقتها علم سوريا لا يزال علم الجميع، قبل أن تنشأ نظرية «نحن» و «هم»، و منه أخذت «حريات» شعارها .. لا حقًا، و بدوافع معروفة لا يمكن اعتبارها وطنية بحتة، بدء العمل ودرج استخدام علم الاستقلال للدلالة على الانتماء للثورة. إلا أن «حريات» برفضها دعم الانقسام ولو لفظيًا، وعلى كل المنابر الاجتماعية منها والسياسية، ولاعتبارات وطنية، حافظت «حريات» على شعارها (مع العلم السوري «قبل الثورة»، أو كما بات يلقب بالقديم) .. فالانتماء للوطن ليس بلون العلم ولا العين .. الانتماء يرسمه أبناء الوطن في كل الساحات كل يوم، بالصوت و القلم و أيضاً بالدم .. ذو اللون الواحد لدى الجميع..

ويذكر أن عددًا من الوسائل الاعلامية عمدت إلى تغيير ألوان شعاراتها بما يتوافق مع العلم الجديد (علم الثورة السورية) منها جريدة سوريتنا والتي تعتبر هي الأخرى من أوائل صحف الثورة السورية.

الحكُومـــة الائتلافيـــة

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

يختلف نظام تشكيل الحكومات وآلياته من بلد لآخر وفق الدساتير والقوانين المرعيّة، وتعدّ الحكومة الائتلافية من أكثر أنواع الحكومات شيوعًا ولا سيما في البلدان الّتي يقوم فيها البرلمان على التّمثيل النّسبي لعدد من الأحزاب، وينتفي هذا النّوع من الحكومة في البلدان الّتي يتمّ فيها اختيار الحكومة من قبل الرّئيس كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعرف الحكومة الائتلافية بكونها الحكومة البرلمانية الّتي تشترك فيها عدّة أحزاب، ويفرضها الواقع السّياسيّ والاقتصاديّ ووضع الأحزاب والكتل السّياسيّة الموجودة وقدرتها على استقطاب الجّماهير .

في حالات الاستقرار السّياسيّ ضمن البلدان الّتي تعتمد الانتخابات البرلمانيّة تأتي أهميّة تشكيل حكومة ائتلافيّة من أنّ الأحزاب الّتي شاركت في الانتخابات، ولا تتمكّن من الحصول على أغلبيّة في البرلمان بحيث تشكّل حكومة بمفردها، فتضطر حينها للائتلاف مع أحزاب أو كتل نيابيّة أخرى، و تخضع عملية تأليف الحكومة إلى المساومات بين الأحزاب السياسية المؤتلفة بعد الانتخابات، كي تتمتّع بدعم وتأييد غالبيّة أعضاء البرلمان. وخلال تلك المفاوضات تتباحث الأحزاب حول الحقائب الوزاريّة، وتوزيعها والبرنامج السّياسيّ العام للحكومة.

كما إنّ تشكيل حكومة ائتلافيّة يعدّ ضرورة في أوقات الأزمات كحالات الحرب، أو الأزمات السّياسيّة، أو الاقتصاديّة الكبرى، أو في حالات التّنوع العرقيّ والطّائفي القابل للتّصدع حيث تقوم الأحزاب بتشكيل تحالف كبير لمواجهة الأزمات الّتي تشكل تهديدًا حقيقيًا على كيان الدولة واستقرارها .

ويتحكّم في تشكيل الحكومات الائتلافية مجموعة من العوامل والاعتبارات أو الأهداف المتعلّقة بالحصول على المناصب الوزارية السّياديّة، أو تلك المتعلّقة بتحقيق سياسات تستند إلى أطروحات آيديولوجية او لمواجهة الأزمات الّتي تعصف بالبلاد .

ويعتمد نجاح واستمرار الحكومة الائتلافية على مدى التوافق بين الأحزاب السّياسيّة المؤتلفة، فكلما تقاطع المؤتلفون آيدولوجيا كلما ازدادت احتمالات اشتراكهم في تشكيل حكومة ائتلافية سوية، وتكون هذه الحكومة أكثر قوة وتماسكًا

كما تلعب عراقة الأحزاب وتاريخها وموقعها في الفضاء السّياسيّ دورًا كبيرًا في فرضها لشروطها، حيث أنّ الأحزاب ذات التاريخ السّياسيّ والحضور الجماهيريّ والإعلاميّ تمتلك خيارات أوسع، وبدائل أكثر لتشكيل الائتلافات مع غيرها، وغالبًا ما يقوم الحزب الحائز على أكبر كتلة نيابيّة في البرلمان بتسمية المرشّح لمنصب رئيس الوزراء أو الحكومة.

في سوريا أستأثر حزب البعث بكل مفاصل الحكم، و كان تشكيل الحكومات وتغيّيرها قائمًا على توازنات ضمن النّظام، وتغييرات مرتبطة بمصالحه وديمومته دون أي اعتبار آخر، ولم يُتح المجال أمام أيّ حزب، أو تيّار سياسي أن يخوض العمليّة السّياسيّة، لذا يتوجّب على السّوريين أن ينمّوا ثقافتهم السّياسيّة، و يطّلعوا على تجارب الشّعوب في الحكم، والإدارة كي لا يؤسّسوا دكتاتورية أخرى مستقبلًا.

الإعلام السوري البديل

إصدارات الأسبوع الأول من نيسان 2013

صحف ومجلات

حريات - العدد الخامس والأربعون - 2013-4-8

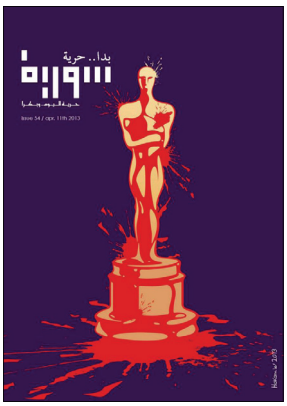

سورية بدا حرية- العدد الرابع والخمسون- 2013-4-11

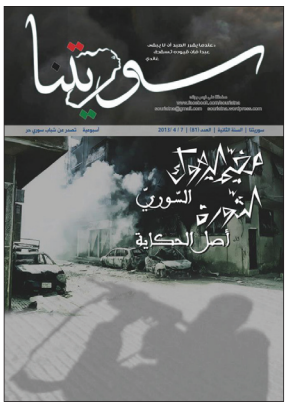

سوريتنا - العدد الواحد والثمانون - 2013-4-7

أوكسجين العدد (53) السنة الثانية - 2013-4-7

عنب بلدي- العدد التاسع والخمسون- 2013-4-7

أبونا- العدد الحادي عشر- 2013-4-10

شام- العدد العاشر- 2013-4-8

جسر- العدد الخامس عشر- 2013-4-9

أحفاد خالد- العدد التاسع والخمسون- 2013-4-5

طلعنا عالحرية- العدد السادس والعشرون- 2013-4-8

طيارة ورق - العدد الثالث - ٢٠١٣-٤-٧

المسار الحر- العدد الثلاثون- 2013-4-8

الكرامة- العدد الثاني عشر- 2013-4-1

سورية الحرة- العدد الثامن- 2013-3-29

زيتون- العدد الرابع عشر- 2013-4-4

حنطة- العدد الرابع- 2013-4-6

ضوضاء- العدد صفر- تجريبي- بدون تاريخ